سهم الألحاظ في وهم الألفاظ

لابن الحنبلي
المتوفى سنة ٩٧١ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

سهم الألحاظ في وهم الألفاظ

الطبعة الثانية

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ – ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

سهم الألحاظ في وهم الألفاظ

لابن الحنبلي

المتوفى سنة ٩٧١ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربيّ المبين .

مقدمة

كانت اللغة العربية – وما زالت – موضع عناية العلماء لأنّها لغة القرآن الكريم ، قال تعالى : « إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون » (يوسف ٢) ، وقال عزّ وجلّ : « وكذلكَ أنزلناه قرآناً عربياً » (طه ١١٣) ، وقالَ تعالى : « لسان الذي يُلحدون إليه أعجمي وهذا لسانٌ عربيٌّ مبين » (النحل ١٠٣) .

ولعلّ من أهم مظاهر العناية بها هو الحرص على سلامتها من الخطأ والدخيل ، لذا فقد انبرى العلماء للذبِّ عن هذه اللغة الشريفة فألفوا كتباً كثيرة كان لها أثر كبير في صيانة اللغة وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل ، فذكرت الخطأ المستعمل والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال .

وقد أحصى هذه الكتب وعرّف بها الأخ الدكتور رمضان عبدالتواب في كتابه النفيس (لحن العامة والتطور اللغوي) فأغناني عن ذكرها .

واليوم نقدم كتاباً آخر من كتب التصحيح اللغوي وهو (سهم الألحاظ في وهم الألفاظ) لرضي الدين بن الحنبلي أحد العلماء المشهورين في القرن

العاشر الهجري ليأخذ مكانه بين هذه الكتب بعد أن ظلّ حقبة طويلة بعيداً عن أيدي الدارسين .

وبعدُ فاللغةُ العربيةُ الفصيحةُ هي عُنوانُ مَجْدِ الأُمّةِ ورَمْزُ وجودِها وقِوامُ حياتها ودليلُ وحدتها .

والحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله .

المؤلف

هو رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبدالرحمن المعروف بابن الحنبليّ .

ولد سنة ٩٠٨ هـ في حلب ، ونشأ بها ، وأخذ عن علمائها،ثم حجّ وقصد دمشق ونهل من علمائها وانتفع به جماعة . ثم عاد الى حلب واستقر فيها يدرس ويفتي الى أن توفي سنة ٩٧١ هـ (٥) .

وقد استوفى مشايخه في كتابه درر الحبب فمنهم :

(١) الشيخ أحمد بن الحسين الباكري : أخذ عنه علوم القرآن .

---

(٥) ينظر عن ابن الحنبلي :
الكواكب السائرة ٤٢/٣
كشف الظنون : في مواضع مختلفة .
ريحانة الألبا ١٦٩/١
شذرات الذهب ٣٦٥/٨
هدية العارفين ٢٤٨/٢
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥٩/٦
الأعلام ١٩٣/٦
معجم المؤلفين ٢٢٣/٧
جهود ابن الحنبلي اللغوية .
مقدمة نور الإنسان لابن الحنبلي .
مقدمة بحر العوام فيما أصاب فيه العوام .

(٢) الشهاب الهندي : قرأ عليه كتاب (المطوّل) وحواشيه للشريف الجرجاني.
(٣) محمد بن شعبان الديروطي : قرأ عليه شرح النخبة لابن حجر العسقلاني في مصطلح الحديث وحصل بها على اجازة للاقراء . كما أجازه الديروطي برواية صحيحي مسلم والبخاري عنه .
(٤) محمد الخناجري : قرأ عليه كتاب (نزهة الألباب في علم الحساب) للمكناسي .
(٥) موسى بن الحسين الرسولي : قرأ عليه البلاغة .
(٦) ولي الدين الشرواني : قرأ عليه متن الجغميني في الهيئة .
(٧) البرهان ابراهيم العبادي : قرأ عليه عدة فنون إلى أن أجاز له جميع ما يجوز له عنه .
(٨) عبداللطيف الجامي : لقّنه الذكر ، وأجاز له تلقين الذكر .
(٩) علي بن محمد الحصكفي الموصلي : أخذ عنه القواعد الصرفية والنحوية والعروضية والمنطقية .
(١٠) جار الله محمد بن عبدالعزيز بن فهد المكي : أخذ عنه كتابه (التحفة اللطيفة في أنباء المسجد الحرام والكعبة الشريفة) وأجاز له روايته .
(١١) السيد عيسى الصفوي : قرأ عليه تفسيره على سورة عمّ الى آخر القرآن .
(١٢) موسى بن حسن الكردي : قرأ عليه علم البلاغة .
(١٣) عبدالرحمن بن فخر النساء : قرأ عليه الفقه وشرح الجاربردي على الشافية .

أمّا تلاميذه فكثيرون . وقد ترجم لقسم منهم في كتابه درر الحبب ، فمنهم على سبيل المثال لا الحصر :

(١) أحمد بن الملاّ (المنلا) : وقد لازمه عشرين سنة وكتب كثيراً من مؤلفاته .
(٢) محمود بن محمد أبو الثناء المشهور بابن البيلوني .

(٣) زين العابدين نعمة الله ابراهيم المشهور بعبادي جلبي .
(٤) محمد بن قاسم شمس الدين المشهور بابن المنقار .
(٥) محمد بن مسعود بن محمد الشيرازي .
(٦) مصطفى بن أحمد الكَفَوي .
(٧) محمد بن أبي اليمن محمد الغزي .
(٨) محمد بن عمر بن عمر بن عيسى بن موسى .
(٩) محمد بن علي الحصكفي الحلبي المشهور بملا محمد .
(١٠) محمد بن أحمد بن محمد التبريزي الشافعي .

وكان ابن الحنبلي عالماً بكل صنوف العلم المعروفة في عصره والناظر الى عناوين كتبه الآتية يلمس ذلك .

وكان له كثير من الشعر نثره في كتبه .

آثاره :

أ ــ المطبوعة :

(١) أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك .
(٢) بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام .
(٣) در الحبب في تاريخ أعيان حلب .
(٤) قفو الأثر في صفو علم الأثر .
(٥) نور الانسان في اشتقاق لفظ الانسان .

ب ــ المخطوطة :

(١) الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة .
(٢) تحفة الأفاضل في صناعة الفاضل .

(٣) تذكرة من نسي في الوسط الهندسي .

(٤) تروية الظامي في تبرئة الجامي .

(٥) جنيات الحسّاب في علم الحساب .

(٥آ) الجواري المنشآت في الحواري المنشآت .

(٦) حاشية على شرح تصريف العزي للتفتازاني .

(٧) حاشية على شرح اللب .

(٨) حاشية على شرح لباب العقد .

(٩) حدائق أحداق الأزهار ومصابيح أنوار الأنوار .

(١٠) الحدائق الأنسية في كشف حقائق الأندلسية .

(١١) حوراء الخيام وعذراء ذوي الهيام في رؤية خير الأنام في اليقظة والمنام .

(١٢) الدرر الساطعة في الأدوية القاطعة .

(١٣) ديوان شعر .

(١٤) ربط الشوارد في حلّ الشواهد .

(١٥) رسالة تشتمل على جملة ما يهواه السامع لقصد تشنيف السامع .

(١٦) رسالة في المتصل والمنفصل . وقد حققها السيد نهاد حسوبي .

(١٧) رفع الحجاب عن قواعد الحساب .

(١٨) الروائح العودية في المدائح السعودية .

(١٩) روضة الأرواح على السراجية .

(٢٠) الزبد والضرب في تاريخ حلب .

(٢١) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ. وهو هـذا الكتاب وسـيأتي الحديث عنـه .

(٢٢) سوابغ النوابغ : في شرح نوابغ الكلم للزمخشري ، ويسـمى أيضاً : شرح نوابغ الكلم .

(٢٣) شقائق الأكم بدقائق الحكم .

(٢٤) عقد الخلاص في نقد كلام الخواص . وقد حققه السيد نهاد حسوبي .

(٢٥) غمز العين الى كنز العين .

(٢٦) الفوائد السرية في شرح الجزرية .

(٢٧) كحل العيون النجل في حلّ مسألة الكحل . وهي تحت الطبع بتحقيقنا .

(٢٨) كنز من حاجى وعمّى في الأحاجي والمُعَمّى .

(٢٩) مخايل الملاحة في مسائل الفلاحة .

(٣٠) مرتع الظبا ومربع ذوي الصبا .

(٣١) المصابيح ، في الحساب . وهو غير كتاب (مصابيح أرباب الرئاسة ومفاتيح أبواب الكياسة) الذي نُسب إليه . وهو لأبيه كما في درر الحبب ١-١-٥٥ وكشف الظنون ١-٤٢ وهدية العارفين ١-٢٧ . وهو ملخص لكتاب (آداب السياسة) لابن الأثير .

جـ - كتب أخرى لم نقف عليها بعد :

(١) إحكام الأشعار بأحكام الأشعار .

(٢) إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد .

(٣) اعانة العارض في تصحيح واقعات الفرائض .

(٤) انموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم .

(٥) تأهيل من خطب في ترتيب الصحابة في الخطب .

(٦) التعريف على تغليط التطريف في شرح التصريف لابن هلال .

(٧) تعليقة على تفسير البيضاوي ه

(٨) تلميظ الشهد لأهل الحل والعقد .

(٩) حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة .

(١٠) الحياض المترعة في وفق الأربعين في الأربعة .

(١١) ذبالة السراج على رسالة السراج .

(١٢) ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات .

(١٣) رسالة في عشرين بحثاً في عشرين علماً .

(١٤) سرح المقلتين في حكم القلتين .

(١٥) الشراب النيلي في ولاية الجيلي .

(١٦) شرح ايساغوجي في المنطق .

(١٧) شرح حكم ابن عطاء الاسكندري .

(١٨) شرح اللباب .

(١٩) شرح نزهة النظار في صناعة الغبار .

(٢٠) ظل العريش في منع حل البنج والحشيش .

(٢١) عدة الحاسب وعمدة المحاسب .

(٢٢) العرف الوردي في نصرة الشيخ الهندي .

(٢٣) الفتح الجلي على شرح المصباح لسيدي علي .

(٢٤) فتح العين عن الاسم غير أو عين .

(٢٥) الفرع الأثيث في الحديث .

(٢٦) القول القاصم للقاسي قاسم .

(٢٧) الكنز المظهر في استخراج المضمر .

(٢٨) لبّ القاصدين .

(٢٩) مستوجبة التشريف بتوضيح شرح التصريف .

(٣٠) مصباح الدجى في حرف الرجا .

(٣١) مطلوب الخاني في السفر السليماني .

(٣٢) مغني الحبيب عن مغني اللبيب .

(٣٣) المنثور العودي على النظام السعودي .

(٣٤) موارد الصفا وفوائد الشفا .

(٣٥) نجوم المريد ورجوم المريد .

(٣٦) وسيلة المظلوم الى تحصيل العلوم .

* * *

الكتـــاب

اسمه :

اسم الكتاب الصحيح هو (سَهْم الألحاظ في وهم الألفاظ) ، كما جاء في عنوان المخطوطة التي كتبها ابن الملاّ تلميذ المؤلف ، وقد أشـار ابن الحنبلي نفسه الى اسم الكتاب إذ قال في المقدمة : وسميّته (سَهْم الألحاظ في وهم الألفاظ) ، إذ كان صرف هذا السهم الى طرف هذا الوهم .

وقد حُرِّف الاسم في هدية العارفين الى : (سهام الألحاظ في وهم الألفاظ) . وحُرِّف أيضاً الى : (سهل الألحاظ في وهم الألفاظ) في إعلام النبلاء ومقدمتي بحر العوّام ودرر الحبب .

موضوعه :

الكتاب من كتب التصحيح اللغوي لما تلحن فيه العامة ، وهو ذيل لكتاب درة الغواص للحريري كما نصّ على ذلك المؤلف إذ قالّ بعد أن ذكر درة الغواص : (... أحببت أن أذيله تذييلاً ، وأضم الى استعارته المكنية مني تخييلاً فشمّرت الذّيل ، ووضعت بإذن الله تعالى هذا الذّيل ...) .

وقـد أورد المؤلف في هذا الكتاب مئة وثلاثاً وثلاثين لفظة من الألفاظ التي تخطئ العامة في ضبطها أو في معناها ، وأشار الى صوابها ، معتمداً في ذلك على الكتب والمعجمات .

منهجه :

لم يرتب المؤلف كتابه على حروف الهجاء بل كان يسرد الألفاظ معتمداً في معظمها على الصحاح والقاموس المحيط وكتب أخرى سنشير إليها عند الحديث عن مصادره .

وبدأ المؤلف كتابه بالسبحة ثم الأنموذج وانتهى بالحديث عن البداية وعلّمته .

وكان يذكر اللفظة كما تنطق عند العامة أولاً ثم يشير الى الصواب ذاكراً الكتب التي اعتمد عليها في هذا التصحيح أو العلماء من غير ذكر كتبهم . كقوله : (ومن ذلك قولهم : الكتان ، لما يتخذ من الخيوط : بكسر الكاف ، وإنما هو بفتحها على ما في الصحاح وأدب الكاتب) .

وكقوله : (ومن ذلك : الدبس ، بالكسر فالسكون ، لما يعمل من عصير العنب كالعسل. فقد اقتصر في القاموس على أنّه عسل التمر وعسل النحل. وقال المطرزي : الدبس عصير الرطب ، فاقتصر عليه) .

وكان المؤلف يخالف أحياناً ما جاء في القاموس المحيط أو يستدرك عليه ، كقوله : (ومن ذلك : اعزاز ، بهمزة في أوّله ، لبلدة قرب حلب . وإنمـا هو بدونها مع فتح أوّله ، كطرابلس ، بفتح الأول ، للبلدتين : التي بالشام والتي بالمغرب ، خلافاً لمن قال : إنّ الشامية أطرابلس ، بهمزه في أوله ، والمغربية بدونها) وهو الفيروز آبادي .

وكقوله : (ومن ذلك : الدرباس ، كقِرطاس ، لخشبة تُجعل بين الباب والجدار لئلا يفتح . فقد اقتصر في القاموس على أنه الأسد والكلب العقور) .

مصادره :

اعتمد المؤلف في كتابه على مصادر كثيرة ذكر منها :

١- أدب الكاتب : ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) .
٢- الفاخر : المفضل بن سلمة (ت ٢٩١ هـ) .
٣- البارع : أبو علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) .
٤- الصحاح : الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) .
٥- الكلم النوابغ : الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) .
٦- المعرب : الجواليقي (ت ٥٤٢ هـ) .

٧ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار : ابن قرقول (ت ٥٦٩ هـ) .
٨ـ النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) .
٩ـ المغرب في ترتيب المعرب : المطرزي (ت ٦١٠ هـ) .
١٠ـ الانفعال : الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) .
١١ـ التكملة والذيل والصلة : الصغاني .
١٢ـ التسهيل : ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) .
١٣ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل : البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) .
١٤ـ شرح الدرة الألفية : الغرناطي (ت ٧١٢ هـ) .
١٥ـ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : ابن السمين (ت ٧٥٦ هـ) .
١٦ـ مغني اللبيب : ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) .
١٧ـ شرح المفتاح : التفتازاني (ت ٧٩٣ هـ) .
١٨ـ القاموس المحيط : الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) .
١٩ـ التقريب في علم الغريب : ابن خطيب الدهشة (ت ٨٣٤ هـ) .

ونقل ابن الحنبلي عن ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) وابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) وابن بري (ت ٥٨٢ هـ) والنووي (ت ٦٧٦ هـ) والجعبري (ت ٧٣٢ هـ) وأبي حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ) من غير ذكر لأسماء كتبهم .

شواهده :

أما شواهده من الأشعار والأرجاز فقد بلغت ثلاثة وثلاثين بيتاً .

مخطوطة الكتاب :

أصل مخطوطة الكتاب تحتفظ به مكتبة شهيد علي باستانبول تحت رقم ٢٧٤٦ ، ومنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات بالقاهرة تحت رقم ١٥١ لغة .

ويقع الكتاب في عشر ورقات ضمن مجموع ، يبدأ من ورقة ١٢٦ وينتهي بورقة ١٣٥ . وفي كل صفحة ثمانية عشر سطراً .

وجاء في صفحة العنوان : (سهم الألحاظ في وهم الألفاظ . تأليف شيخنا العلامة شيخ الاسلام رضي الدين بن محمد بن الحنبلي الحنفي ، نفع الله تعالى بعلومه) .

وقد كتب النسخة تلميذ ابن الحنبلي ، وهو ابن الملا الذي نقلها من نسخة بخط المؤلف ، وقد كتبت في حياته سنة سبع وستين وتسع مائة ، أي قبل وفاته بأربع سنوات .

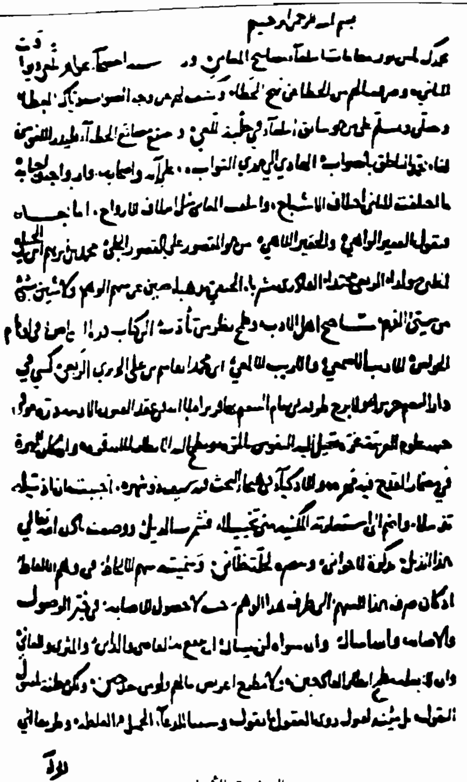
ولا بد من الإشارة الى أن كثيراً من الكلمات قد خلت من التنقيط مما زاد في صعوبة التحقيق .

وأخيراً أقدم خالص شكري الى الأخ الدكتور صبيح التميمي الذي تفضل بتصوير هذه المخطوطة ، والى الأخ السيد نهاد حسوبي الذي استنسخ هذه المخطوطة لأنّه اضطلع من قبل بخط ابن الملاّ عند تحقيق كتاب ابن الحنبلي (عقد الخلاص) بخط ابن الملاّ أيضاً ، راجياً لهما كل خير .

والحمدُ لله أولاً وآخراً إنّه نعم المولى ونعم النصير .

حاتم صالح الضامن
كليـــة الآداب ــ جامعـــة بغـــداد

★ ★ ★



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن [illegible] المباني [illegible] على [illegible]
المعاني ومن جملتهم من الخطأ [illegible]
وصلى وسلم على [illegible]
لنا [illegible] الهادي إلى [illegible] الثواب وعلى آله وأصحابه [illegible]
[illegible] الأشباح [illegible] الأرواح. أما بعد
فيقول [illegible] محمد بن إبراهيم ابن الحنبلي
الحلبي [illegible] عن سهم الوهم [illegible]
من [illegible] أهل الأدب [illegible] الكتاب [illegible]
المولى [illegible] أبي محمد [illegible] بن علي الحريري [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] البحث [illegible]
[illegible] تعالى
هذا [illegible] وسميته سهم الألحاظ في وهم الألفاظ
إذ كان صرف هذا السهم إلى طرف هذا الوهم [illegible] الوصول
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى

لذا لعله لعلامة ومكي الجزري لعلم العصار التونسي في جلده التونسي ... واعلم العارفين جمل المفسه

علامة السمان معصم لعل حكاية ذلك ايضا وفي هذا المقام ... والله اعلم ونعوذ بالله

العلام والحمد لله وحده وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله

وصحبه رأيت الفراغ من نقله من الكتاب المبارك منقولا من

خط المؤلف شيخنا العلامة المحقق ...

ولح شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع وثمانين وتسع مائة على يد كاتبه ... احمد محمد

الشهير ... الشاكر عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين اجمعين

الصفحة الأخيرة

سهم الألحاظ في وهم الألفاظ

لابن الحنبلي

المتوفى سنة ٩٧١ هـ

(١٢٦ ب) بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدكَ يا مَنْ نوَّرَ مقاماتِ البلغاء بمصابيحِ المعاني ، وزيّنَ ألسنةَ الفصحاء بجواهرِ اللُّغَى ويواقيت المباني ، وصرَفَ مالهم مِن الخُطا عن نهج الخَطا ، وكَشَفَ لهم عن وجهِ الصوابِ ذيّالكَ الغطا ، ونصلي ونسلمُ على مَنْ هو سابقُ البلغاءِ في حَلْبَةِ اللُّغَى ، ومِصْقَعُ (١) مصاقعِ الخُطباء فليذرِ اللّغْوَ مَنْ لَغَا ، محمدِ الناطقِ بالصوابِ ، الهادي الى هَدْيِ الثوابِ ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ وأزواجِهِ وأحبابِهِ ، ما اختلفتِ المباني اختلافَ الأشباحِ ، وائتلفت المعاني مثلَ ائتلافِ الأرواحِ .

أما بعدُ فيقولُ الفقيرُ الواهي والحقيرُ اللاهي ، مَنْ هو المقصورُ على القصورِ الجَلِي ، محمدُ بنُ ابراهيمَ بنِ الحنبليّ ، الحلبيّ مولداً ، الربعيّ مَحْتِداً (٢) ، القادريّ مَشْرَباً ، الحنفيّ مَذْهَباً ، صِينَ عن سَهْمِ الوَهْمِ ، ولا شِينَ بشيءٍ من سَيِّىء الفَهْمِ :

لمّا احتجَّ أهلُ الأدبِ ، وطمحَ نظرُ مَنْ تأدَّبَ الى كتابِ (دُرَّةِ الغَوّاصِ في أوهامِ الخَوّاصِ) (٣) للأديب الأصمعيّ والأريبِ الألمعيّ أبي محمد القاسم بن عليّ الرَبَعيّ (٤) ، كُسِيَ في دارِ النعيم حريراً ، ولا برحَ طَرْفُهُ في مقامِ التنعمِ بها قَريراً ، لِما أنّهُ في عقدِ الفنونِ الأدبيةِ دُرَّة ، وفي علومِ العربيةِ غُرَّة ، تميلُ إليه النفوس بالمَرَّة ، وتَطْمَحُ إليهِ الأنظارُ لما أنّهُ قُرَّة ، وإنْ كانَ للمَهَرَةِ في مضمار القدح فيه مُهْرَة ، وللأذكياء في

(١) المصقع : البليغ يتفنن في مذاهب القول .
(٢) المحتد (بفتح فسكون فكسر) : الأصل .
(٣) طبع أكثر من مرة .
(٤) هو الحريري صاحب المقامات ، ت ٥١٦ هـ . (الأنساب ١٣٨/٤ ، نزهة الألباء ٣٧٩ ، إنباه الرواة ٢٣/٣) .

هيجاء البحث فيه سَيْفٌ ذو شُهْرَة ، أَحْبَبْتُ أنْ أُذَيِّلَهُ تذييلاً ، وأَضمَّ الى استعارته المكتنية مني تخييلاً ، فشمرّتُ الذَّيْلَ ، ووضعتُ باذن الله تعالى هذا الذَّيْلَ ، تذكرةً لاخواني ، وتبصرةً لجلة خلاّني ، وسمّيْتُهُ (سَهْمَ الألحاظ في وَهْم الألفاظ) ، إذْ كانَ صَرْفُ هذا السَّهْمِ الى طَرَفِ هذا الوَهْمِ ، حيثُ لا حصول للإصابةِ في حيزِ الوصولِ والإصابةِ .

واللهَ أسألُ ، وإنَّ سواهُ لن يُسأَلَ ، أنْ ينفعَ بهِ القاصي والداني ، والمثري والعاني ، وأنْ لا يجعله مَطْمَحَ أنظارِ القادِحين ، ولا مطرحَ أعْراضِ مالهم ولو مِن بعدِ حِين ، ولكن مظنّة لمقبولِ النقول بل مئينة لقبولِ ذوي العقول ما نقول ، وسبباً للدعاء الجميلِ في العاجلةِ وطريقاً الى (١٢٧ أ) الجزاءِ الجليلِ في الآجلةِ . إنّهُ على كل شيءٍ قديرٌ ، وبالإجابةِ معينٌ وجديرٌ .

* * *

١ـ فممـا وهموا فيه وغلطوا : (السُّبْحَةُ) ، بضَمِّ السينِ . والصحيحُ فتحها . وهي بالسينِ أفصحُ من الصادِ ، بتصريحِ من صاحبِ القاموس (٥) ، فهي على عَكْسِ « صراط » (٦) لما أنّهُ بالصادِ أفْصَحُ من السينِ . ومن ثمَّ جَزَمَ الجَعْبَرِيّ (٧) اختيارَ قراءةِ الصادِ فيه لأنّها الفُصحى القرشية .

---

(٥) هو مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ت ٨١٧ هـ . (الضوء اللامع ٧٩/١٠ ، بغية الوعاة ٢٧٣/١ ، أزهار الرياض ٣٨/٣) . وينظر : القاموس ٢٢٦/١ .

(٦) الفاتحة ٦ ، ٧ وسور أخرى (ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤٠٧) .

(٧) ابراهيم بن عمر ، عالم بالقراءات ، ت ٧٣٢ هـ . (طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٨/٩ ، غاية النهاية ٢١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٩٦/٩) . وينظر : الاقناع في القراءات السبع ٥٩٥ ، سراج القارئ ٣١ ، شرح تلخيص الفوائد ١٩ .

٢- ومن ذلكَ : (الأُنموذَجُ) . ففي القاموس (٨) : النَّموذَجُ ، بفتح النونِ : مِثالُ الشيء [مُعَرَّبٌ] ، والأُنموذجُ لحنٌ .

ولا عِبْرَةَ بقولِ مَنْ سَبَقَهُ كصاحِبِ المُغْرِبِ (٩) حيثُ قال : النَّموذَجُ ، بالفتح ، والأُنموذَجُ ، بالضمِّ : تعريبُ نَمُوذَه .

وكالتَّفْتازانيِّ (١٠) حيثُ جَزَمَ في مباحثِ الفصاحةِ من شرحِ المفتاح بأنَّ الأُنموذَجَ مُعَرَّبُ نموذه أو نمودار مُقِرّاً للسَّكَّاكيِّ (١١) على استعمالِه في مفتاحِهِ .

٣- ونظيرُ تعريبِ نموذه ، إذ صارَ آخِرُهُ جيماً ، تعريبُ (ساذه) (١٢) حتى قِيلَ : ساذَج (١٣) ، على مثالِ قالَب .

وليسَ ساذَج كلمةً عربيةً لِما ذَكَرَهُ الجواليقيّ (١٤) من أنَّكَ إذا مَرَّتْ بكَ كلمةٌ اجتمعَ فيها السينُ مع الذالِ فحُكْمُها أنَّها كلمةٌ مُعَرَّبَةٌ عن كلمةٍ أُخرى عَجَمِيَّةٍ .

---

(٨) القاموس ٢١٠/١ وما بين القوسين منه .

(٩) هو ناصر الدين المطرزي ، ت ٦١٠ هـ . وقوله في المغرب ٣٢٨/٢ .

(١٠) هو مسعود بن عمر ، ت ٧٩٣ هـ . (الدرر الكامنة ١١٩/٥ ، بغية الوعاة ٢٨٥/٢ ، مفتاح السعادة ٢٠٥/١) .

(١١) هو يوسف بن أبي بكر صاحب مفتاح العلوم ، ت ٦٢٦ هـ . (معجم الأدباء ٥٨/٢٠ ، بغية الوعاة ٣٦٤/٢ ، مفتاح السعادة ٢٠٣/١) .

(١٢) في القاموس ١٩٣/١ وشفاء الغليل ١٤٨ والألفاظ الفارسية المعربة ٨٨ : (ساده) بالدال المهملة .

(١٣) المعرب ٢٤٦ .

(١٤) هو موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ . (نزهة الألباء ٣٩٦ ، معجم الأدباء ٢٠٥/١٩ ، إنباه الرواة ٣٣٥/٣) .

٤- ومِن ذلكَ : (الحِجْرةُ) بالكسر فالسكون : للأُنثى من الخيْلِ . ففي القاموسِ (١٥) أيضاً ذكَرَ أنَّ الحِجْرَ من غيرِ هاء للأُنثى منها وأنّها بالهاء لَحْنٌ .

٥- ومن ذلكَ : (اقْلِيدِسُ) . ففي القاموسِ (١٦) أيضاً : (أوقْلِيدِسُ ، بالضَّمِّ وزيادة الواو : اسمُ رجلٍ وَضَعَ كتاباً في هذا العلم المعروف ، وقولُ ابنِ عبَّادٍ (١٧) : اقْلِيدِس اسمُ كتابٍ ، غَلَطٌ) .

ووَجْهُ تغليطِهِ إيّاه حذفُ الواوِ لا جَعْلُهُ اسمَ كتابٍ ، لأنّهُ قد اطْلِقَ على كتابِ ذلكَ الرجلِ كثيراً بطريقِ المجازِ ، ككتبٍ كثيرةٍ اطْلِقَ عليها اسماء واضِعيها . ولقد كثُرَ استعمالُ اقليدس بدونِ الواوِ في كلامِ المولدين حتى كانَ من قبيلِ الغلطِ المشهورِ .

ومنه ما وَقَعَ في قولِ بَعْضِهِم (١٨) :

مُحِيطٌ بأشكالِ الملاحةِ وَجْهُهُ
كأنَّ به اقْلِيدِساً يتَحدَّثُ

فعارِضُهُ خَطُّ استواء وخالُهُ
به نُقْطَةٌ والشكْلُ شَكْلٌ مُثَلَّثُ

٦- ومِن ذلكَ : (الكُسُّ) للحِرِ . والصحيحُ أنْ يُقالَ : حِرٌ . ففي القاموسِ أيضاً(١٩) : الكُسُّ ، بالضَّمِّ ، للحِرِ ليسَ من كلامِهِم ، إنّما

---

(١٥) القاموس ٤/٢ .
(١٦) القاموس ٢٤٢/٢ . وينظر : تثقيف اللسان ١٤١ ، خير الكلام ١٨ .
(١٧) هو الصاحب اسماعيل بن عباد ، ت ٣٨٥ هـ . (يتيمة الدهر ١٩٢/٣ ، معجم الأدباء ١٦٨/٦ ، وفيات الأعيان ٢٢٨/١) .
(١٨) ابن جابر الضرير في نفح الطيب ٦٨١/٢ .
(١٩) القاموس ٢٤٦/٢ .

هو مُوَلّدٌ . هذا كلامُهُ . ويلزمُ منه أنْ يكونَ غلَطاً بالنسبة الى كلامِ العربِ العرباء . وعلى استعمالِهِ في كلامِ المولّدِين قولُ مَنْ قالَ :

جاءَ الشتاءُ وعندي مِن حوائِجِهِ ... سَبْعٌ إذا القَطْرُ عن حاجاتنا حُبِسا

كِنٌّ وكيسٌ وكانونٌ وكاسُ طلا ... مع الكباب وكُسٌ ناعم وكِسا (٢٠)

(١٢٧ ب) ولكونِهِ مُوَلّداً لم يُجْمَعْ بَيْنَهُ وبَيْنَ الكَمَرَةِ في بَيْتِ مَنْ جَمَعَ بينَ الأعضاءِ العشرةِ التي في أوائلِ أسمائِها الكافُ في بَيْتٍ واحِدٍ فقالَ :

إنْ قُلْتَ كم في الفتى عضو بأَوَّلِهِ
كافٌ فخُذْهُ مني عداً يبلغُ العَشَره
كَفٌّ وكَعْبٌ وكَشْحٌ كاهِلٌ كَتِفٌ
كوعٌ كلى كبدٌ كرسوعٌ الكَمَرَه

والكَمَرَةُ ، بفتحتين : واحِدةُ الكَمَرِ ، كالثَّمَرَةِ واحدة الثَّمَرِ . والمكمورُ : الرجلُ الذي أصابَ الخاتنُ طرفَ كَمَرَتِهِ . وكامرتُهُ فكمرتُهُ أكمرُهُ : إذا غلبته بعظم الكَمَرَةِ . .

٧- ومن ذلكَ : (المَرْدَكُوش) بالكافِ ، للمَرْزَنجوش . وإنّما هو بالقافِ ، مُعَرَّبُ مُرْدَه كُوش ، بضم الميم ، وقد عَرَّبوه بفتح الميم وقلب الكافِ قافاً دون حذف الهاء لثبوتِها خَطّاً فقط . وتفسيره بالمرزنجوش ، بزيادةِ نونٍ قبلَ الجيم ، هو ما في القاموس (٢١) .

---

(٢٠) البيتان لابن سكرة في شرح مقامات الحريري للشريشي : ٢٥٣/٣ (طبعة أبي الفضل) والنجوم الزاهرة : ٣٥٨/٥ .

(٢١) القاموس ٢٨٧/٢ .

وأمّا مُعَرَّبُ الجـواليقي (٢٢) ففيه أنّهُ المَرْزَجُوش ، بدونِ النـونِ ، وذلكَ أنّهُ قالَ فيه : (والمَرْزَجُوش والمَرْدَقُوش والعَنْقَزُ والسَّمْسَقُ واحدٌ . وليسَ المَرْدَقُوش والمَرْزَجُوش من كلام العرب ، إنّما هي بالفارسية مَرْدُكوش ، أي مَيْتُ الأُذُنِ) .

وهو مخالفٌ لِما مَرَّ مِن حيثُ سكونُ الدالِ وعدم الهاء خطأً في أصْلِهِ الفارسيَّ على هذا القولِ .

٨- ومن ذلكَ : (المَصِّيصَةُ) بتشديدِ الصادِ ، لبلدٍ في الشام (٢٣) . ففي القاموس (٢٤) أنّها كسَفِينة وأنّها لا تُشَدَّدُ .

٩- ومن ذلكَ : (القَنَّبِيطُ) بفتحِ القافِ والنون المشدَّدة . وإنّما هو بضَمِّ القافِ مع فتحِ النونِ المشدَّدةِ (٢٥) .

١٠- ومن ذلكَ : (طابَ حَمَّامُكَ) . ففي القاموسِ (٢٦) أنّهُ لا يُقالُ ، وإنّما يُقالُ : طابَتْ حِمَّتُكَ ، بالكَسْرِ .

١١- ومن ذلكَ : (انعَدَمَ) . قالَ في القاموسِ (٢٧) : وقولُ المتكلّمينَ : انعدمَ ، لَحْنٌ .

١٢- ومن ذلكَ قولهم : (الله) بحذفِ الألفِ . فقدجزَمَ البَيْضاويّ (٢٨)

---

(٢٢) المعرب ٢٥٧ . وفيه : إنما هي بالفارسية : مردقوش .

(٢٣) معجم ما استعجم ١٢٣٥ ، معجم البلدان ١٤٤/٥ وهي فيهما بتشديد الصاد . وضبطها البكري بكسر الميم .

(٢٤) القاموس ٣١٨/٢ .

(٢٥) تثقيف اللسان ١٠٧ ، القاموس ٣٨٣/٢ .

(٢٦) القاموس ١٠٠/٤ . وفي الأصل : طابت حمامك . وأثبتنا رواية القاموس .

(٢٧) القاموس ١٤٨/٤ وفيه : وقول المتكلمين : وجد فانعدم ، لحن .

(٢٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣ . والبيضاوي هو عبدالله بن عمر ، ت ٦٨٥ هـ ، (بغية الوعاة ٥٢/٢ ، طبقات المفسرين ١٤٢/١ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٥) .

بأنَّهُ لحنٌ ، وجعَلَ الحذفَ في قولِهِ (٢٩) :

ألاَ لا باركَ اللهُ في سُهَيْلٍ إذا ما اللهُ باركَ في الرجالِ

لضرورةِ الشعر ، وهو فيه في المصراعِ الأوّلِ كما لا يخفى .

١٣— ومن ذلكَ : (القَيْلولةُ) في معنى الإقالةِ . فلا يُقالُ : سألتُهُ القَيْلولةَ في البيعِ . قالَ صاحبُ أدَبِ الكاتب (٣٠) : سألتُهُ الإقالةَ في البيع . والعامةُ تقولُ : القَيْلُولة ، وذلكَ خطأٌ ، إنّما القيلولةُ نومُ نصفِ النهارِ . هذا كلامُهُ (٣١) .

ويعضدُهُ عَدَمُ حكايةِ صاحبي الصحاحِ (٣٢) والقاموس إيّاها بهذا المعنى . وقولُ صاحبِ المُغْرِب (٣٣) : والقيْلولةُ في مَعنى الإقالة مما لم أجِدْهُ .

١٤— ومن ذلك : (تُرْياق) بضَمّ التاء . وإنّما هو بكسرها . والدِّرْياقُ لُغَةٌ فيه ، كما ذَكَرَهُ الجَواليقي (٣٤) ، قالَ : وهو روميٌ مُعَرَّبٌ ، وأنْشَدَ (٣٥) :

---

(٢٩) ينظر في البيت : الخصائص ١٣٤/٣ ، المحتسب ١٨١/١ ، ضرائر الشعر ١٣١ ، خزانة الأدب ٣٤١/٤ .

(٣٠) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، ت ٢٧٦ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٨٣ ، الفهرست ٨٥ ، تاريخ العلماء النحويين ٢٠٩) .

(٣١) أدب الكاتب ٤١٧ .

(٣٢) صاحب الصحاح هو اسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ٣٩٣ هـ . (نزهة الألباء ٣٤٤ ، مرآة الجنان ٤٤٦/٢ ، شذرات الذهب ١٣٤/٣) .

(٣٣) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢/٢ .

(٣٤) المعرب ١٩٠ . وينظر : المدخل الى تقويم اللسان ق١ ص ٦١ ففيه أربع لغات هي : الترياق والدرياق والطرياق والدراق .

(٣٥) لرؤبة ، ديوانه ١٤٢ . وفيه : وترياقي .

رِيقي ودِرياقي شِفاءُ السّمِّ

وحكَى صاحبُ أدبِ الكاتبِ (٣٦) : الطِرْياق ، بكَسْرِ الطاء (١٢٨ آ) أيضاً ، فقد تعاقبتِ الحروفُ النِّطْعيَّةُ الثلاثةُ (٣٧) في أوَّلِهِ ، أنّها مِن مخرجٍ واحدٍ تقريبي على ما قرَّرَ في محلِهِ .

وأمّا الدِّرْياقَةُ ، وهي الخَمْرُ ، فلم يحكِ فيها الجواليقي (٣٨) غيْرَ الدّالِ ، وأنْشَدَ لحسّان (٣٩) :

مِن خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها دِرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

وبعدَ هـذا البيتِ على ما وَجَدْتُهُ بخَطِّ أبي محمدٍ عبدِالله بنِ بَرِّي المَقْدِسِيّ (٤٠) :

وهي حرامٌ طَيِّبٌ شُرْبُها يا ربَّ ما أطْيَبَ شُرْبَ الحرامْ

١٥- ومن ذلك : (طَرْسُوس) لبَلَدٍ ، بسكونِ الراءِ ، في غيرِ الشعرِ ، على ما في الصحاح (٤١) من روايتها بفتح الراءِ مع الجزمِ بأنَّها لا تُخفَّفُ أي بالإسكانِ إلاّ في الشعر ، لأنَّ فَعْلولاً ليسَ من أبنيتِهِم .

١٦- ومِثْلُهُ : (القَرَبوس) للسرجِ ، جَزَمَ (٤٢) أيضاً بأنّهُ لا يُخفَّفُ إلاّ في الشعرِ . وقولُ الشاعرِ (٤٣) :

(٣٦) لم أقف على قوله في أدب الكاتب .
(٣٧) وهي الطاء والدال والتاء .
(٣٨) المعرب ١٩٠ .
(٣٩) ديوانه ١/١٠٦ وفيه البيت الأول فقط .
(٤٠) توفي سنة ٥٨٢ هـ . (معجم الأدباء ١٢/٥٦ ، إنباه الرواة ٢/١١٠ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/١٣٩) .
(٤١) الصحاح (طرس) . (٤٢) أي الجوهري في الصحاح (قربس) .
(٤٣) يزيد بن مسلمة . وقيل : محمد بن يزيد بن مسلمة . (الكامل ٥٣٨ ، دلائل الإعجاز ٥٨ ، معاهد التنصيص ٢/١٣٢) .

وإذا احتبى قَرَبُوسُهُ بعِنانِهِ عَلَكَ الشكيمَ الى انصرافِ الزائرِ

يحتملُ الإسكانَ على الإضمارِ في (متفاعلن) إلاّ أنْ يثبتَ التحريكُ بالفتحِ على التمامِ .

١٧- ومن ذلك قولُهُم : (قَرَّ) اللهُ عَيْنَكَ . والصوابُ : أقَرَّ ، بالهمزة . وعليه اقتصرَ صاحبُ القاموسِ (٤٤) . والمعنى : أبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَكَ ، لأنَّ دَمْعَةَ السرورِ باردةٌ ، ودَمْعَةَ الحُزْنِ حارَّةٌ .

وأقَرَّ مُشْتَقٌّ من القَرورِ ، وهو الماءُ البارِدُ (٤٥) . هكـذا قالَ الأصمعيّ (٤٦) .

قالَ صاحبُ الفاخِرِ ، وهو المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ بنِ عاصِمٍ (٤٧) صاحِبُ أبي زكريا يحيى الفرّاء (٤٨) : وقالَ غيرُ الأصمعيِّ : معنى (أقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ) أي صادَفْتَ ما يُرْضيكَ فتقرّ عينُك من النَظَرِ الى غيرِهِ . هذا ما نَقَلَهُ عن غيرِ الأصمعيِّ .

وعلى ما مَرَّ عن الأصمعيّ اعتمدَ بعضُ فُقَهائِنا في مسألةِ بكاءِ البكرِ البالغةِ عندَ الاستئذانِ على نكاحِها فقالَ : إنْ كانَ دَمْعُها بارِداً فدليلُ الرضَى ، أو حارّاً فدليلُ خِلافِهِ .

وبالجملةِ فقَرَّ المتعدي خَطَأٌ ، وأمّا اللازمُ نحو : قَرَّتْ عَيْنُكَ فصوابٌ.

---

(٤٤) القاموس ١١٥/٢ .

(٤٥) ينظر : أمثال أبي عكرمة ١٠٦ ، الفاخر ٦ والزاهر ٣٠٠/١ وفيهما قول الأصمعي .

(٤٦) هو عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، الجرح والتعديل ٣٦٣/٢/٢ ، غاية النهاية ٤٧٠/١) .

(٤٧) توفي سنة ٢٩١ هـ . (تاريخ بغداد ١٢٤/١٣ ، نور القبس ٣٣٩ ، طبقات المفسرين ٣٢٠/٢) .

(٤٨) توفي سنة ٢٠٧ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، تاريخ بغداد ١٤٩/١٤) .

ولله درُّ الزمخشريّ (٤٩) إذْ قالَ في المِائة النوابغِ : (عَيْني تَقَرُّ بِكُمْ عندَ تَقَرُّ بِكُمْ) (٥٠) .

١٨- ومن ذلك : (رُزْمَةُ) الثيابِ ، بضمّ الراء بعدَها زايٌ ساكِنَةٌ . والمنقولُ في الفاخِرِ (٥١) كَسْرُ الراءِ : قالَ الأصمعيّ وغَيْرُهُ : إنّما يُقالُ : رِزْمَةٌ لما كانَ فيه ثيابٌ مختلفةٌ . وهو من قولهِم : قد رازَمَ طعامَهُ ، إذا خَلَطَ سَمْناً وزَيْتاً أوربا وسَمْناً وغير ذلك .

وفي القاموس (٥٢) : والرِزْمَةُ ، بالكَسْرِ : ما شُدَّ في ثوبٍ واحِدٍ .

١٩- ومن ذلكَ قولُهُم : جاءوا على (بِكرَةِ) أبيهِم ، بكسرِ الموحدةِ . والمنقولُ (١٢٨ب) في الفاخِرِ (٥٣) أيضاً فَتْحُها . والمعنى : جاءوا على طريقةٍ واحِدةٍ ، أو جاءوا بأجمعِهِم ، أو جاءوا بَعْضُهُم إثْرَ بعضٍ . والمعنى الثاني من هذه المعاني الثلاثةِ هو الملحوظُ في زمانِنا .

٢٠- ومن ذلك قولهم : (في سبيلِ اللهِ عليك) . قالَ في أدبِ الكاتبِ (٥٤) : وهو خطأٌ ، إنّما هو : في سبيلِ اللهِ أَنْتَ .

٢١- ومن ذلكَ قولهم : إنْ فَعَلْتَ كذا وكذا (فبِها ونِعْمَه). قالَ في أدَبِ الكاتبِ (٥٥) : يذهبون الى النعمة ، وإنّما هو : ونِعْمَتْ ، بالتاءِ ، في الوَقْفِ . يريدون : ونِعْمَتِ الخَصْلَةُ ، فحذفوا . وقالَ قَوْمٌ : فبها ونَعِمْتَ ، بكسر العين وتسكين الميم ، من النعيم . انتهى .

---

(٤٩) هو محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ . (نزهة الألباء ٣٩١ ، إنباه الرواة ٣/٢٦٥ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٦) .

(٥٠) نوابغ الكلم ٣ .

(٥١) الفاخر ٢٦٧ . و (أوربا وسمناً) ليست في الفاخر .

(٥٢) القاموس ٤/١١٩ .

(٥٣) الفاخر ٢٥ .

(٥٤) أدب الكاتب ٤١٣ .

(٥٥) أدب الكاتب ٤١٤ .

وفي القاموس (٥٦) : ويُقالُ : إنْ فَعَلْتَ فبها ونِعْمَتْ ، بتاءٍ ساكنة وقْفاً ووَصْلاً ، أي نِعْمَتِ الخَصْلَةُ .

٢٢– ومن ذلك قولهم : (قَفَلْتُ) البابَ ، بالتخفيفِ . فقد اقتصرَ الجوهري (٥٧) على حكايةِ أَقْفَلَ البابَ ، وقَفَّلْتُ الأبوابَ ، بالتشديدِ ، مثل : أغلقَ ، وغَلَّقَ ، به أيضاً. ومنه قولُه تعالى: « وغَلَّقَتِ الأبوابَ »(٥٨).

وجزم صاحب أدب الكاتب (٥٩) بأنّه لا يُقالُ : قَفَلْتُ البابَ ، بالتخفيف . وهذا كما لا يُقال : غَلَقْته ، بالتخفيف ، فهو مَغْلوقٌ ، لما أنّهُ لغة رديئة متروكة ، حتى قالَ أبو الأسودِ الدؤلي (٦٠) :

ولا أقولُ لقِدرِ القوم قَدْ غَلِيَتْ ولا أقولُ لبابِ الدارِ مغلوقُ

وعلى لغةِ أَغْلَقْتُ جاءَ قولُ الفَرَزْدَقِ (٦١) :

ما زِلْتُ أَفْتَحُ أبواباً وأُغْلِقُها حتى أتَيْتُ أبا عَمْرِو بنَ عَمّارِ

أنْشَدَهُ الجوهري (٦٢) . وهو من جملةِ ثلاثةِ أبياتٍ قالها الفرزدَقُ في مدحِ أبي عمرو بن العلاء (٦٣). فعن الفرزدقِ أنّهُ لمّا توارى أبو عمرو من الحجاجِ (٦٤) ما زالَ يتوصلُ حتى لقيه فقالها ، ولكنْ بلفظِ :

ما زلتُ أغلقُ أبواباً وأفتحها . . . .

---

(٥٦) القاموس ١٨٢/٤ .
(٥٧) الصحاح (قفل) .
(٥٨) يوسف ٢٣ .
(٥٩) أدب الكاتب ٣٧١ .
(٦٠) ديوانه ١٥٩ .
(٦١) ديوانه ٣٨٢ .
(٦٢) الصحاح (غلق) .
(٦٣) أحد القراء السبعة ، ت ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، التيسير ٥ ، نور القبس ٢٥) .
(٦٤) الحجاج بن يوسف الثقفي ، عامل عبدالملك بن مروان على العراق وخراسان ، ت ٩٥ هـ . (مروج الذهب ١٢٥/٣ ، الأوائل ٦٠/٢ ، وفيات الأعيان ٢٩/٢) .

وسألتهُ عن اسمِهِ فقالَ : أبو عمرو . قالَ : فلم أراجعهُ لهيبتِهِ .

وقولُ الفرزدقِ إنّهُ ابنُ عمّار . من بابِ النسبةِ بالبنوةِ الى الجدِّ ، وإلاَّ فهو أبو عمرو بن العلاء بن عمّار ، كما ذكروه .

٢٣ـ ومن ذلك قولهم لآلةِ النجّارِ المخصوصة : (القَدُّومُ) بتشديدِ الدال . ففي أدبِ الكاتبِ (٦٥) أنّهُ لا يُقالُ : قَدُّوم ، بتشديدِها . ومثلُهُ عن ابنِ السِّكِّيت (٦٦) . وقالَ ابنُ الأنباريّ (٦٧) : العامّةُ تُخطِئُ فيها وتُثَقِّلُ . ومثلُهُ في البارعِ (٦٨) . وقوْلُهُ (٦٩) :

فقلتُ أعيراني القَدُومَ لعلّني

ناطقٌ بتخفيفِ الدالِ بلاجدال .فلا مجالَ لاعتبارِ قولِ صاحبِ المُغْرِب(٧٠) : (وأمّا القَدومُ من آلاتِ النجّارِ فالتشديدُ فيه لُغَةٌ) بعدَ هذهِ الأقوالِ .

على أنَّ صاحبي (١٢٩ آ) المطالعِ والتقريبِ (٧١) لم يحكيا فيها التشديدَ أصلاً ، بل في المطالعِ أنّها مُخَفَّفَةٌ لا غيْر .

---

(٦٥) أدب الكاتب ٣٧٨ .

(٦٦) اصلاح المنطق ١٨٣ . وابن السكيت هو يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ . (تاريخ بغداد ٢٧٣/٤ ، معجم الأدباء ٥٠/٢٠ ، إنباه الرواة ٥٠/٤) .

(٦٧) أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ . (الفهرست ٨٢ ، تاريخ بغداد ١١٨/٣ ، الأنساب ٣٥٣/١) . وقولته في كتابه المذكر والمؤنث ٤١٤ .

(٦٨) أخل به كتاب البارع المطبوع بتحقيق د . هاشم الطعان ، رحمه الله تعالى .

(٦٩) بلا عزو في اللسان (قدم) والمقاصد النحوية ٣٥٠/١ وهمع الهوامع ٢٢٤/١ ، وعجزه : أخط بها قبراً لأبيض ماجد .

(٧٠) المغرب في ترتيب المعرب ١٦٢/٢ .

(٧١) صاحب (مطالع الأنوار على صحاح الآثار) هو ابن قرقول ، ت ٥٦٩ هـ . وصاحب (التقريب في علم الغريب) هو ابن خطيب الدهشة ، ت ٨٣٤ هـ .

وأمّا ما روي من أنّهُ (اخْتَتَنَ ابراهيمُ ، عليه السلامُ ، بالقَدُومِ) (٧٢) فالقدوم فيه مروي بالتشديد والتخفيف . وهو على الأوَّل قريةٌ بالشام ، كما ذكره صاحب المطالع . زادَ صاحبُ التكملةِ (٧٣) فقال : عندَ حلب . وعلى التخفيف يحتملُ القرية المذكورة وآلة النّجّارِ المخصوصة .

قال النوويّ (٧٤) : والأكثرونَ على التخفيفِ وعلى إرادةِ الآلةِ .

٢٤ـ ومن ذلك قولُهُم : (الكِتّان) لِما يُتّخَذُ منهُ الخيوطُ ، بكَسْرِ الكافِ . وإنّما هو بفتحِها على ما في الصحاحِ (٧٥) وأدبِ الكاتبِ (٧٦) والتقريبِ من الاقتصارِ على فَتْحِها . وعلى ما في المُغْرِبِ (٧٧) من ضَبْطِه بالقلمِ بالفتحِ دونَ غيرِهِ . وهو غيرُ القِنّبِ الذي يُتّخَذُ منهُ الحبالُ عندَ بَعْضٍ ، وغيره عندَ بعضٍ . وعليهِ جَرَى استعمالُ أهلِ زماننا .

٢٥ـ ومن ذلكَ : هي ثيابٌ (جُدَد) بضم الجيم وفتحِ الدالِ الأولى . وحكَى في أدبِ الكاتبِ (٧٨) ضَمّ الدالِ الأولى ، قالَ : (ولا يُقالُ : جُدَدٌ ، بفتحِها) . انتهى .

وفي الصحاح (٧٩) : (و ثيابٌ جُدُدٌ ، مِثْلُ سريرٍ وسُرُرٍ) . قالَهُ بعدَ أنْ قالَ ما نَصُّهُ : (وجَدّ الشيءُ ، أي صارَ جَديداً ، وهو نقيضُ الخَلَقِ . وثوبٌ جديدٌ ، وهو في معنى مجدودٍ ، يُرادُ به حينَ جَدَّهُ الحائكُ ، أي قَطَعَهُ).فاحتملَ جُدُدٌ أنْ يكونَ جمعاً لجديدٍ بكلا معْنَيَيْه.

(٧٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧/٤ .

(٧٣) هو الصغاني المتوفى ٦٥٠ هـ في كتابه التكملة والذيل والصلة ١١٨/٦ .

(٧٤) يحيى بن شرف : ت ٦٧٦ هـ . (النجوم الزاهرة ٢٧٨/٧ ، الأعلام ١٨٥/٩) .

(٧٥) الصحاح (كتن) . (٧٦) أدب الكاتب ٣٨٨ . (٧٧) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٨/٢ .

(٧٨) أدب الكاتب ٣٩٤ . (٧٩) الصحاح (جدد) .

٢٦– ومن ذلك قولُهُم : (انحفظَ) و (انقرأ) و (انكتبَ) . ففي ديباجةِ الانفعالِ (٨٠) للإمامِ الصغاني أنَّ (انحفظ وانقرأ وانكتب) مستحدثٌ استحدثه المولّدون مما لا يُعتدُّ بوجودِهِ ولا يُعبأُ بكونِهِ .

٢٧– ومن ذلك : (الجَبْهَةُ) و (الجَبينُ) لا يكادُ الناسُ يفرقونَ بينهما . والجَبْهَةُ مَسْجِدُ الرجلِ الذي يُصيبه نَدَبُ السجودِ ، والجبينانِ يكتنفانها ، من كلٍّ جانبٍ جبينٌ . كذا في أدبِ الكاتبِ (٨١) .

وصاحبُ القاموس(٨٢) على التفرقةِ بينهما أيضاً . فقد قَطَعَ بأنَّ الجَبْهَةَ موضعُ السجودِ من الوجه أو مستوى ما بينَ الحاجبين الى الناصية . وأنَّ الجبينين حرفانِ مُكْتَنِفا الجَبْهَةِ من جانبيهما فيما بينَ الحاجبين مُصْعِداً الى قُصاصِ الشَّعَرِ . الى أنْ نَقَلَ قولاً آخرَ في تفسيرِ الجبينِ فقالَ : أو حُروفُ (٨٣) الجَبْهَةِ ما بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ مُتَّصِلاً بحذاءِ (٨٤) الناصيةِ كُلُّهُ جبينٌ . انتهى .

وفي عمدةِ الحفاظِ (٨٥) في تفسيرِ قولِهِ تعالى : « وتَلَّهُ للجبينِ » (٨٦) أنَّهُ واحدُ الجبينين ، وهما جانبا الجبهةِ .

---

(٨٠) الانفعال ١ – ٢ . والصغاني هو الحسن بن محمد بن الحسن ، ت ٦٥٠ هـ كما سلف . (معجم الأدباء ١٨٩/٩ ، النجوم الزاهرة ٢٦/٧ ، شذرات الذهب ٢٥٠/٥) .

(٨١) أدب الكاتب ٣٦ . وينظر : تقويم اللسان ١١٠ ، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ٢٧ .

(٨٢) القاموس ٢٠٨/٤ و ٢٨٢ .

(٨٣) من القاموس . وفي الأصل : حرف .

(٨٤) من القاموس . وفي الأصل : عدا .

(٨٥) (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) : كتاب في غريب القرآن مازال مخطوطاً ، ومؤلفه أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، ت ٧٥٦ هـ .

(٨٦) الصافات ١٠٣ .

٢٨– ومن (١٢٩ ب) ذلك قولُهُم : هو ابنُ عمِّي (لَحِيح) . وإنّما المنقولُ في الصحاحِ (٨٧) وأدبِ الكاتبِ (٨٨) : هو ابنُ عمِّي لَحّاً ، وهو ابنُ عَمٍّ لحٌّ . قالَ في الصحاح : (ولَحِحَتْ عينُهُ ، بالكَسْرِ ، إذا لَصِقَتْ بالرَّمَصِ . وهو أحَدُ ما جاء على الأصلِ ، مِثْلُ : ضَبِبَ البَلَدُ ، بإظهارِ التضعيفِ . ومنه قولُهُم : هو ابنُ عَمِّي لَحّاً ، أي لاصقُ النَّسَبِ . ونُصِبَ على الحالِ لأنَّ ما قبله معرفةٌ . ونقولُ في النكرةِ : هو ابنُ عَمٍّ لَحٌّ ، بالكَسْرِ ، لأنّهُ نعتٌ للعَمِّ . [وكذلكَ المؤنثُ والاثنانِ والجمعُ] (٨٩) . فإنْ لم يَكنْ لَحّاً ، وكانَ رجلاً من العشيرةِ قُلْتَ : هو ابنُ عَمٍّ الكَلالَةِ ، وابنُ عَمٍّ كلالَةٌ) . هذا كلامُهُ .

وكلالةٌ فيه ، بالرفعِ ، صفةُ ابنٍ ، لا بالخفضِ صفةُ عمٍّ ، بخلافِ لَحٍّ في مثالِ النكرةِ فانّهُ صفةُ عَمٍّ ، كما ذكرهُ .

٢٩– ومن ذلك قولُهُم : وَقَعَ في الشرابِ (ذُبّانةٌ) أو (ذُبّان) بضَمِّ الذالِ المعجمةِ وتشديدِ الموحدةِ ، على توهمِ الذُّبّانَةِ ، بالنونِ ، واحدة الذُبّان ، كالذُبّابةِ ، بالموحدة بعدَ الألفِ ، واحدة الذُبّاب ، بضَمِّ ذالِهما وتخفيفِ بائِهما .

والصوابُ أنْ يقالَ : وَقَعَ فيه ذُبَابةٌ أو ذُبَابٌ ، بالباءِ دونَ النونِ (٩٠) نَعَمْ يُقالُ : ذِبّان ، بالكسر ، في جمعِ ذُباب ، كغِربانٍ في جَمْعِ غُرابٍ.حكاه الجوهريّ(٩١). قالَ : ولا تَقُلْ : ذِبّانةٌ ، يعني بالكَسْرِ ،

---

(٨٧) الصحاح (لحح) . ٥٣ وينظر المنصف ١ / ٢٠٠ وسفر السعادة ١ / ٤٥٤ .

(٨٨) أدب الكاتب ٥٣ .

(٨٩) من الصحاح .

(٩٠) لحن العوام ٣١ ، تثقيف اللسان ١٩٤ ، المدخل الى تقويم اللسان ق ٤ ص ٩٧ ، الجمانة في إزالة الرطانة ١٣ .

(٩١) الصحاح (ذبب) .

على أنّها واحدةُ الذِبّانِ ، بالكَسْرِ ، بناء على أنّهُ جنسٌ لا جمعُ ذُبابٍ . بقيَ شيءٌ وهو أنَّ مَنْ أهملَ ذالَ الذُبّابِ فقد لَحَنَ أيضاً . وكذا مَنْ أهملها وفتحَ الميمَ من المِذَبّةِ ، إذْ هي الآلةُ التي يُطْرَدُ بها الذُبابُ ، من : ذَبَبْتُ عن فُلانٍ : طردت عنهُ . فتكونُ بالإعجامِ والكَسْرِ جزماً .

٣٠- ومن ذلكَ : (الكِلْوَةُ) بكسرِ الكافِ . وإنّما هي الكُلْيَةُ أو الكُلْوَةُ ، بالضمِّ فيهما . قال ابنُ السِّكّيتِ (٩٢) : ولا تَقُلْ : كِلْوة . ومثلُهُ قالَ في أدبِ الكاتبِ (٩٣) بضبطِ كُلْوة ، التي لا تُقالُ بالكَسْرِ . وعلى ضَمِّ كُلْوة اقتصرَ صاحبُ القاموسِ (٩٤) .

٣١- ومن ذلكَ قولُهُم : عِرْقُ (الانسا) ، بزيادةِ همزةٍ . وإنّما الصوابُ تركها . قالَ ابنُ السِّكّيتِ (٩٥) : (هو عِرْقُ النَّسا . قالَ : وقالَ الأصمعيّ : هو النَّسا ، ولا تقُلْ : عِرْقُ النَّسا ، كما لا تَقُلْ : عِرْقُ الأَكْحَلِ ولا عِرْقُ الأَنْجَلِ ، وإنّما هو الأَكْحَلُ والأَنْجَلُ) . كذا في الصحاح (٩٦) . وما في القاموسِ (٩٧) عن الزَّجّاجِ (٩٨) : (لا تقل : عِرْقُ النَّسا ، لأنَّ الشيءَ لا يُضافُ الى نفسِهِ) فمردودٌ لأنَّ هذه الإضافةَ من بابِ إضافةِ العامِ الى الخاصِ ، نحو شجر الاراك ، وعلم الفقه .

---

(٩٢) اصلاح المنطق ٣٤٢ وفيه : وتقول : هذه كلية ، ولا تقل : كلوة .
(٩٣) أدب الكاتب ٤٠٨ . (٩٤) القاموس ٣٨٣/٤ .
(٩٥) اصلاح المنطق ١٦٤ . وينظر : التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٥٩٦ ، خير الكلام ٥٩ . ويلاحظ أن ابن الحنبلي نقل قول ابن السكيت من الصحاح .
(٩٦) الصحاح (نسا) . (٩٧) القاموس ٣٩٥/٤ .
(٩٨) ينظر : الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ٢١ . والزجاج هو أبو اسحاق ابراهيم ابن السري ، ت ٣١١ هـ . (تاريخ بغداد ٨٩/٦ ، معجم الأدباء ١٣٠/١ ، طبقات المفسرين ١٧/١) .

فإنْ كانَ المنعُ لمجردِ ذلكَ فالمنعُ في حيزِ المنعِ . نعَمْ إنْ كانَ لِما أنَّ ذلكَ غير مسموع ، فافهمْ .

٣٢– ومن ذلك قولُ بعضِهِم : (يا هو) . فعَنِ الشيخِ أبي حيّان(٩٩) (١٣٠ آ) أنّهُ قالَ : وقولُ جهلَةِ الصوفيةِ في نداءِ الله : يا هو ، ليسَ جارياً على كلامِ العرَبِ . هذا كلامُهُ .

وحُكْمُ كلامِهِم في هذا المقام أنَّ النداءَ يقتضي الخطابَ ، فلا يكونُ ضميرُ الغَيْبَةِ ، وكذا ضميرُ التكلمِ ، منادى . وأمّا ضميرُ الخطابِ ففيه خلافٌ . وظاهِرُ كلامِ ابنِ مالكٍ (١٠٠) أنّهُ يجوزُ ، فتقولُ : يا إيّاك ، ويا أنتَ . قالَ : و (يا إيّاك) هو القياسُ ، لأنَّ المنادى منصوبٌ ، فلا يكونُ إلاّ مِن ضمائرِ النصبِ . وأمّا (يا أنتَ) فشاذٌ . هذا كلامُهُ .

وقد استشهدَ على ما جوَّزَهُ مِن (يا إيّاك) و (يا أنتَ) بشاهدين . إلاّ أنَّ الشيخَ أبا حيّان قد تأوَّلهما بما نقَلَهُ الغرناطيّ (١٠١) عنه في محله من شرح الدُّرَّةِ الألفية (١٠٢) .

٣٣– ومن ذلك : (الجُعْبَةُ) بضَمِّ الجيمِ ، لكِنانةِ النُّشّابِ . وإنّما هي بفَتحِها (١٠٣) .

---

(٩٩) هو أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي النحوي المفسر ، ت ٧٤٥ هـ . (الدرر الكامنة ٧٠/٥ ، حسن المحاضرة ٥٣٤/١ ، البدر الطالع ٢٨٨/٢) .

(١٠٠) هو جمال الدين محمد بن مالك ، ت ٦٧٢ هـ . (تذكرة الحفاظ ١٤٩١ ، الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ ، فوات الوفيات ٤٠٧/٣) . وينظر : التسهيل ١٧٩ ، شرح الكافية الشافية ١٢٩٠ وينظر أيضاً في هذه المسألة : الانصاف ٣٢٥ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٤٨٢/٢–٤٨٣ ، خزانة الأدب ٢٨٩/١ .

(١٠١) هو أبو جعفر أحمد بن يوسف صاحب ابن جابر الضرير ، ت ٧٧٩ هـ . (الدرر الكامنة ٣٦١/١ ، بغية الوعاة ٤٠٣/١) .

(١٠٢) لابن معطي المغربي المتوفى ٦٢٨ هـ .

(١٠٣) اللسان والتاج (جعب) .

٣٤- ومن ذلك : (السُّدَّابُ) بضَمّ المهملة واهمال الدّال ، للبَقْلِ المعروف . وإنّما هو بفتح المهملة واعجام الدّال (١٠٤) .

٣٥- ومن ذلك : (البَرْغُوثُ) بفتح الأوّل . وإنّما هو بضَمّه (١٠٥).

٣٦- ومن ذلك : (السُّنْبادِجُ) بكَسْرِ الدال المهملة ، للحجر الذي يجلو به الصَّيْقَلُ السيوفَ . وإنّما هو بفتح الذال المعجمة (١٠٦) .

٣٧- ومن ذلك : (الشَّبْطَرَجُ) للدواء المعروف ، بفتح الشين . وإنّما هو بكَسْرِها (١٠٧) .

٣٨- ومن ذلك : (الصَّهْرِيجُ) بفتح الصاد ، لحوض يجتمعُ فيه الماءُ . وإنّما هو بكَسْرِها . والجمعُ : الصَّهاريجُ .

وفي مُعَرّبِ الجواليقيّ (١٠٨) أنّ الصَّهاريجَ كالحياض يجتمعُ فيها الماءُ . فلمْ يجعلْها حياضاً ، وهو الأظهرَ .

وقالوا في المفرد والجمع : صِهْرِيٌّ ، بكسر الصاد أيضاً ، وصهارِي ، فقَلَبوا الجيمَ ياءً وأدْغَموا . وهذا كما قَلَبَ الياءَ جيماً مَنْ قالَ (١٠٩) :

خالي عُرَيْفٌ وأبو عَلِجّ

أرادَ : وأبو عَلِيّ ، فقَلَبَ الياءَ جيماً ، إلاّ أنّ المنقلبَ ثَمّةَ مُخَفّفٌ ، وها هُنا مُشَدَّدٌ .

٣٩- ومن ذلكَ : (لَمَحَهُ) : اختَلَسَ النظرَ إليه . وإنّما المنقولُ في القاموس (١١٠) : لَمَحَ إليه .

---

(١٠٤) جمهرة اللغة ٢٥٠/١ ، المعرب ٢٣٧ ، شفاء الغليل ١٤٧ ، معجم أسماء النباتات ٧١ .

(١٠٥) القاموس ١٦٢/١ . (١٠٦) القاموس ١٩٥/١ .

(١٠٧) القاموس ١٩٦/١ ، وتذكرة أولي الألباب ١ / ٢٢٠ وهو معرب جيترك بالهندية .

(١٠٨) المعرب ٢٦٣ .وينظر : المدخل الى تقويم اللسان ق١ ص ٧٨ ،اللسان والتاج (صهرج).

(١٠٩) بلا عزو في الكتاب ٢٨٨/٢ وشرح شواهد الشافية ٢١٢ . وينظر : معجم شواهد العربية ٤٥٦ .

(١١٠) القاموس ٢٤٧/١ .

٤٠- ومن ذلك : (اتّزَرَ) . ففي القاموسِ (١١١) : (واتّـزَرَ بـه وتأزَّرَ [به] ولا تَقـُلِ اتّزَرَ) . قالَ : (وقد جاء في بَعْض الأحاديث ، ولَعَلّه من تحريفِ الرُّواةِ) . انتهى .

وعلى اللغةِ الأولى جاء في الحديثِ : (كانَ يُباشِرُ بعضَ نسائـه وهي مُؤْتَزِرةٌ في حالةِ الحَيْضِ) (١١٢) . أي مشدودةُ الإزار .

قالَ صاحبُ النهايةِ : وقد جاء في بعضِ الرواياتِ : وهي مُتّزِرَةٌ ، وهو خَطأٌ ، لأنّ الهمزةَ لا تُدْغَمُ في التاء . انتهى .

ولا (١٣٠ب) يردّ عليه (اتخذ) لأنّه من (تخذ) لا من أَخَذَ ، وهما بمعنى .

٤١- ومن ذلك : (الجِبْرِينيّ) في النسبة الى جِبْرِين كغِسْلين ، لقريةٍ بناحيةِ عَزازَ (١١٣) ، منها أحمدُ بنُ هِبَةِ اللهِ النحوي المُقْرِىءُ(١١٤) ففي القاموسِ (١١٥) أنّ النسبةَ إليها : جِبْرانيٌّ ، على غيرِ قياسٍ . قالَ : وضبطَهُ ابنُ نُقْطَةَ (١١٦) بالفتحِ .

٤٢- ومن ذلك : (الجُلُنّار) بضَمٍّ الجيمِ واللامِ المشَدَّدَة ، لزَهْرَةِ الرمّانِ . وإنّما هو بضَمٍّ الجيم وفتحِ اللامِ [المشدَّدَةِ] ، مُعَرّبُ كُلْنار (١١٧) .

(١١١) القاموس ٣٦٣/١ والزيادة منه .
(١١٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٤/١ . وصاحب النهاية هو مجد الدين ابن الأثير واسمه المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ . (معجم الأدباء ٧١/١٧ ، إنباه الرواة ٢٥٧/٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٦٦/٨) .
(١١٣) معجم البلدان ١٠١/١ و ١١٨/٤ وهما من أعمال حلب .
(١١٤) المشتبه في الرجال ١٩٧/١ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٣٨٢ وفيهما ضبط ابن نقطة بفتح الجيم من جبراني .
(١١٥) القاموس ٣٨٥/١ .
(١١٦) هو محمد بن عبدالغني ، ت ٦٢٩ هـ . (وفيات الأعيان ٣٩٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤١٢ ، الوافي بالوفيات ٢٦٧/٣) .
(١١٧) القاموس ٣٩٢/١ والزيادة منه . وينظر : بحر العوام فيما أصاب فيه العوام ٩١ .

٤٣- ومن ذلك : (اعزاز) بهمزة في أوَّلِهِ ، لبلدة قُرْبَ حَلَبَ .

وإنّما هو بدونِها معَ فتحِ أوَّلِهِ ، كطَرابُلُس ، بفتحِ الأوّلِ ، للبلدتينِ : التي بالشامِ والتي بالمغرب ، خلافاً لِمَنْ (١١٨) قالَ : إنَّ الشاميةَ أطْرابُلُسُ ، بهمزةٍ في أوَّلِهِ ، والمغربية بدونِها .

٤٤- ومن ذلك : (خَناصِرَةُ) بفتحِ الخاء ، لبلدةٍ من عَمَلِ حَلَبَ .

وإنّما هي بضَمِّها (١١٩) .

٤٥- ومن ذلك : (الزَّمّارَةُ) بضَمِّ الزاي ، لِما يُزَمَّرُ بِهِ ، كالمِزْمارِ .

وإنّما هي بفتْحِها ، كجَبّانَةٍ (١٢٠) .

٤٦- ومن ذلك : (الزَّنْبُورُ) بفتحِ الزاي ، للذُّبابِ اللسّاعِ .

وإنّما هو بضَمِّها (١٢١) .

٤٧- ومن ذلك : (الزَّعْتَرُ) بفتحِ الزاي ، للنبتِ المعروف . وإنّما هو سَعْتَرٌ أو صَعْتَرٌ ، بالسينِ أو الصادِ (١٢٢) .

٤٨- ومن ذلك : (القَبّار) : بالقافِ (١٢٣) ، للأَصَفِ (١٢٤) .

وإنّما هو الكَبَرُ ، بالكافِ وتحريك الباء .

وأفادَ صاحبُ القاموسِ (١٢٥) أنَّ العامّةَ تقولُ : كُبّارٌ ، بالكافِ .

ومن كلامِ بعضِ المُحدثين مما استعملَ فيه الزعترَ والقبّارَ ، ما أنْشَدَنيه شيخُنا الأديبُ الأريبُ علاء الدين أبو الحسن عليّ الموصليّ (١٢٦) لأديبٍ

---

(١١٨) هو الفيروز آبادي في القاموس ٢٢٦/٢ .

(١١٩) القاموس ٢٤/٢ . (١٢٠) القاموس ٤٠/٢ . (١٢١) القاموس ٤١/٢ .

(١٢٢) معجم أسماء النباتات ٨٧ .

(١٢٣) لحن العوام ٤٣ ، شفاء الغليل ٢١٤ .

(١٢٤) النبات ٣٤ وفيه : زعم بعض الرواة أن الأصف لغة في اللصف .

(١٢٥) القاموس ١٢٤/٢ .

(١٢٦) علي بن محمد بن عبدالرحيم، ت ٩٢٥هـ . (درر الحبب في تاريخ أعيان حلب ٩٧٩/٢/١، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ٢٦٤/١) .

راعَى فيه صنعةَ التورية فأحسنَ وقالَ :

سأَلْتُ اناساً عن ضريحِ ابنِ مالكٍ فأخبرني شخصٌ بهِ وهو حفّارُ
وقد كانَ بينَ الناسِ يُدعَى بزَعْتَرٍ فوا عجباً من زَعْتَرٍ وهو قبّارُ

٤٩- ومن ذلك : (سُنْجَةُ) الميزانِ ، بضمّ السينِ . وإنّما هي بفتْحِها ، على ما في القاموسِ (١٢٧) ، أو بفتحِ الصادِ .

٥٠- ومن ذلك : (السَّوْكَرانُ) لنبتٍ مخصوصٍ . وإنّما الصوابُ أنْ يُقالَ : الشَّوْكران ، باعجام السين . أو الشَّيْكران ، بالياء مع إعجامِها ، إمّا مع فتح الكافِ أو ضمِّها . أو السَّيْكران ، بالياء ، مع إهمالِها (١٢٨) . قالَ في القاموسِ (١٢٩) : ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ (١٣٠) .

٥١- ومن ذلك : (الصَّبْرُ) بسكونِ الباء ، لعُصارةِ شَجَرٍ مُرٍّ . وإنّما هو الصَّبِرُ (١٣١) ، ككَتِف ، ولا يُسكّنُ إلاّ فيضرورةِ الشعرِ. بنَصّ من (١٣١ أ) الفيروزآباديّ (١٣٢) ، نحو :

أَمَرَّ مِن مَقْرٍ وصَبْرٍ وحُظَظْ (١٣٣)

وأمّا الصَّبْرُ ، مُراداً به حَبْسِ النفسِ ، فهو ساكِنُ الباء مُطْلَقاً . وما ألطفَ ما قيلَ :

الصَّبرُ يوجدُ إنْ باءٌ لهُ كُسِرَتْ لكنّهُ بسكونِ الباء مَفقُودُ

(١٢٧) القاموس ١٩٥/١ .
(١٢٨) ينظر : معجم أسماء النباتات ٧٨ و ٨٦ .
(١٢٩) القاموس ٦٣/٢ .
(١٣٠) الصحاح (شكر) وفيه : (والشيكران ضرب من النبت) . فليس ثمة وهم كما زعم صاحب القاموس .
(١٣١) معجم أسماء النباتات ٨٧ .
(١٣٢) القاموس ٦٧/٢ .
(١٣٣) بلا عزو في الصحاح (صبر) والتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ١٤٤/٢و ٢٠٧ . وفيهما : من صبر ومقر . والمقر : الصبر أيضاً .

٥٢- ومن ذلك : (العُبَيْثران) بضمّ العَيْن وبالمُثنّاة ، لنبات مخصوص ، مسحوقُهُ إنْ عُجِنَ بعَسَلٍ واحتملتْهُ المرأةُ أسْخَنَها وحبَّلَها . وإنما هو العَبَيْثُرانُ أو العَبَوْثُرانُ ، بفتحِ العينِ وبالمُثلَّثةِ فيهما (١٣٤) .

٥٣- ومن ذلك : (معارةُ) عَلْياء . لكورَةٍ على مرحلةٍ من حَلَبَ . وقرية قربَ كَفَرْطابَ ، من أعمالها . وإنّما هي مَعَرَّةُ عَلْياءَ ، بالراءِ المُشَدَّدَةِ ، كمَعَرَّةِ النُّعْمانِ (١٣٥) .

٥٤- ومن ذلك : (كَفَرْطاب) و (كَفَر كلبين) (١٣٦) ونحوهما من أسماءِ بعض القُرى ، بفتح الفاء . وإنّما الصوابُ سكونُها ، لأنَّ الكَفْرَ ، بسكونها ، اسمُ القريةِ . وأمّا بفتحها فلا .

٥٥- ومن ذلك : قولُ بِشْرِ بنِ أبي خازِمٍ (١٣٧) ، لا الطِّرِمّاح كما قالَ الجوهري (١٣٨) ،وغلط في ذلك بتصريحٍ من صاحبِ القاموس(١٣٩) :

وَجَدْنا في كتابِ بني تَميمٍ أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

على رواية المُعار ، بضَمِّ الميمِ ، من العارية . ففي القاموس أنّهُ بكَسْرِها للفرسِ الذي يحيدُ عن الطريق براكبِهِ .

٥٦- ومن ذلك : (قِيساريّة) بكسرِ القافِ وتشديدِ الياء ، لبلدينِ احداهما بالروم ، والأخرى بفلسطين . والصوابُ فيهما الفتحُ والتخفيفُ (١٤٠) .

٥٧- ومن ذلك : (الكُنبارُ) بضَمِّ الكافِ ، لحبلِ ليفِ النارجيل . وإنّما هو بكَسْرِها (١٤١) .

---

(١٣٤) القاموس ٨٤/٢ ، معجم أسماء النباتات ٩٨ . وينظر : سفر السعادة ١ / ٣٦٤ .
(١٣٥) القاموس ٨٨/٢ . (١٣٦) معجم ما استعجم ١١٣١ .
(١٣٧) ديوانه ٧٨ . والخلاف في نسبة البيت قديم ، ينظر : شرح المفضليات ٦٧٦ .
(١٣٨) الصحاح (عير) . (١٣٩) القاموس ٩٨/٢ .
(١٤٠) معجم ما استعجم ١١٠٦ ، الروض المعطار ٤٨٦ . وفي معجم البلدان ٤٢١/٤ مشددة الياء . (١٤١) القاموس ١٢٩/٢ .

٥٨- ومن ذلك : (الكُورُ) لزقٌ يَنْفُخُ فيه الحدَّادُ . وإنّما هـو الكِير ، بالكَسْرِ . وأمّا الكُورُ فهو المبنيُّ من الطينِ (١٤٢) .

٥٩- ومن ذلك : (ناطِرون) بالنون ، لقرية بالشام . والصوابُ فيه : ما طِرون ، بالميم (١٤٣) . قالَ في القاموس (١٤٤) : وذكره الجوهري في (ن ط ر) ، وهو غَلَطٌ .

٦٠- ومن ذلك : (مُغْرة) بضَمّ الميم ، لطينٍ أحْمَرَ . وإنّما هو بفتحها ، إمّا مع سكونِ المعجمةِ أو مع فتحها (١٤٥) .

٦١- ومن ذلك : (النّوفَرُ) لضَرْبٍ من الرياحين ينبتُ في المياه الراكِدة . والصوابُ أنْ يُقالَ فيه : النَّيْلُوفَرُ أو النَّيْنُوفَرُ ، بنونٍ مفتوحةٍ بعدها مثنّاةٌ تحتيةٌ ساكنةٌ فلامٌ ونونٌ مضمومتان (١٤٦) .

٦٢- ومن ذلك : (الدَّهْليزُ) بالفتح ، لما بينَ البابِ والدارِ . وإنّما هو بالكَسْرِ ، فهو كقِنْديلٍ الذي إذا كُسِرَ صَحَّ (١٤٧) .

٦٣- ومن ذلك : (انْسانةٌ) للمرأةِ . قالَ في القاموس (١٤٨) : والمرأةُ انْسانٌ ، وبالهاءِ (١٣١ ب) عاميّةٌ ، وسُمِعَ في شعرٍ كأنّه مُوَلّدٌ :

لقد كَسَتْني في الهوى ملابِسَ الصَّبِّ الغَزِلْ
انْسانَةٌ فَتّانَةٌ بَدْرُ الدُّجى منها خَجِلْ
إذا زَنَتْ عَيْني بها فبالدُّموعِ تَغْتَسِلْ

٦٤- ومن ذلك: (المِزْرابُ) في المِيزابِ، على ما ذَكَرَهُ الجواليقي (١٤٩)

(١٤٢) القاموس ١٣٠/٢ .
(١٤٣) معجم البلدان ٤٢/٥ .
(١٤٤) القاموس ١٣٥/٢ .
(١٤٥) القاموس ١٣٥/٢ .
(١٤٦) تثقيف اللسان ٢١٩ ، القاموس ١٤٧/٢ ، خير الكلام ٥٨ وفيها اللام والنون مفتوحتان.
(١٤٧) القاموس ١٧٦/٢ . وينظر : المدخل الى تقويم اللسان ق٢ ص ٢٥٦ .
(١٤٨) القاموس ١٩٨/٢ وفيه الأبيات .
(١٤٩) المعرب ٣٧٤ وفيه : مرزاب . وهي لغة أخرى . ينظر اللسان (وزب ، زرب) .

مِن أنَّهُ لا يُقالُ : مِزْرابٌ . لكنَّ صاحبَ القاموس (١٥٠) على أنَّهُ يُقالُ ، وأنَّ المِئْزابَ من أزَبَ الماءُ ، كضَرَبَ : جرَى . قالَ : أو هو فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ ، أي بُل الماءَ .

٦٥- ومن ذلك : (بُغراص) بضَمِّ الموحدةِ وبالصادِ ، لبلدٍ بلِحْفِ جبَلِ اللُّكامِ . وإنّما هي بفَتْحِ الموحدةِ وبالسِّينِ (١٥١) .

٦٦- ومن ذلك : (تِلِمْسان) بكسرِ التاءِ والميمِ ، بينهما لامٌ ساكِنَةٌ ، لقاعِدَةِ مَمْلَكَةٍ بالغَرْبِ مشهورةٍ . وإنّما هي بكَسْرِ التاءِ واللامِ ، وسكونِ الميمِ (١٥٢) .

٦٧- ومن ذلك : (رُودِسُ) ، بكَسْرِ الدّالِ المهملةِ ، لجزيرةٍ للرومِ تجاه الاسكندرية ، على ليلةٍ منها ، غزاها معاوية ، رضي الله عنه . وإنّما هي بكَسْرِ الذّالِ المعجمةِ (١٥٣) .

٦٨- ومن ذلك : (طَرَسُوسُ) بسكونِ الراءِ ، لبلدٍ اسلاميٍّ كانَ للأَرْمَنِ ثُمَّ أُعيدَ إلى أهْلِ الإسلامِ . وإنّما هي بفَتْحِها كحَلَزُون(١٥٤).

٦٩- ومن ذلك : (قُبْرُصُ) بالصادِ ، لجزيرةٍ عظيمةٍ للرومِ ، بها تُوُفِّيَتْ أمُّ حرامٍ بنتُ مِلْحان الأَنْصاريّة (١٥٥) . وإنّما هي بالسِّين (١٥٦) .

(١٥٠) القاموس ٣٦/١ . (١٥١) معجم البلدان ٤٦٧/١ .

(١٥٢) معجم البلدان ٤٤/٢ .

(١٥٣) القاموس المحيط ٢ / ٢١٩ . وفيه أيضاً جزيرة أخرى غير هذه بالدال المهملة . ينظر : معجم ما استعجم ٦٨٣ ، معجم البلدان ٣ / ٧٨ ، خير الكلام ٣٢ . وفي بحر العوام ٩٣ : (وبعض الناس يضم دالها ، وهو لحن فيما أعلم) .

(١٥٤) القاموس ٢٢٦/٢ . وينظر : تقويم اللسان ١٥٣ ، خير الكلام ٣٩ .

(١٥٥) الاستيعاب ١٩٣١ ، أسد الغابة ٣١٧/٧ ، الإصابة ١٨٩/٨ .

(١٥٦) معجم البلدان ٣٥/٤ ، القاموس ٢٣٨/٢ ، خير الكلام ٤٦ .

٧٠– ومن ذلك : (بَلا طُنُسُ) بالسين المهملةِ ، لبلدٍ صَغيرٍ بالشام . وإنّما هي بالمُعْجَمَةِ (١٥٧) .

٧١– ومن ذلك : (الدِّبْس) بالكَسْرِ فالسكون ، لِما يعمل مِن عصيرِ العنب كالعسلِ . فقد اقتصرَ في القاموسِ (١٥٨) على أنّهُ عَسَلُ التَّمْرِ وعَسَلُ النَّحْلِ (١٥٩) .

وقالَ المُطَرِّزيّ : الدِّبسُ عَصيرُ الرُطَبِ . فاقتَصَرَ عليهِ .

٧١أ– ومن ذلك : (الداحِسُ) لقَرْحَةٍ أو بَثْرَةٍ تظهـرُ بينَ الظُّفُرِ واللّحْمِ فيَنْقَلِعُ منها الظُفُرُ . وإنما هي الداحوسُ (١٦٠) .

٧٢– ومن ذلك : (الدِّرْباسُ) كقِرْطاس ، لخَشَبَةٍ تُجْعَلُ بينَ البابِ والجدارِ لئلا يُفْتَحَ . فقد اقتصرَ في القاموسِ (١٦١) على أنّهُ الأسدُ والكلبُ العقور .

٧٣– ومن ذلك (الفِلْسُ) بالكَسْرِ ، لِما يُباعُ بهِ ويُشترى . وإنمـا هو الفَلْسُ ، بالفتحِ .وأمّا الفِلْسُ ، بالكَسْرِ،فهو صَنَمٌ لطيِّء(١٦٢) .

٧٤– ومن ذلك : الرُّمّانُ (المَلّيسيّ) بفتحِ الميمِ وتشديدِ اللامِ . والصوابُ : الإمْلِيسيُّ ، بهمزةٍ ولامٍ مكسورتينِ ، بينهما ميمٌ (١٣٢ آ) ساكِنةٌ (١٦٣) .

(١٥٧) كذا في القاموس ٢٦٣/٢ . وهي بالسين المهملة في معجم البلدان ٤٧٨/١ .
(١٥٨) القاموس ٢١٣/٢ .
(١٥٩) المغرب ٢٨١/١ . وسلف ذكر المطرزي في الحاشية رقم (٩) وينظر عنه : (التكملة لوفيات النقلة ٢٧٩/٢ ، بغية الوعاة ٣١١/٢) .
(١٦٠) ينظر : القاموس ٢١٤/٢ ففيه : والداحس والداحوس : قرحة أو . . .
(١٦١) ينظر : القاموس ٢١٥/٢ .
(١٦٢) القاموس ٢٣٨/٢ . وينظر : الأصنام ٥٩ .
(١٦٣) الفصيح ٢٧ ، تثقيف اللسان ١٧٢ ، تقويم اللسان ٨٧ ، خير الكلام ٢٢ .

والإمْلِيسُ ، كإنْكِيس ، وبهاء : الفَلاةُ ليسَ بها نباتٌ .
والرُّمّانُ الإمْلِيسيّ ، قالَ في القاموسِ (١٦٤) : كأنّهُ منسوبٌ إليهِ .

٧٥ـ ومن ذلك : (بَيْدَقُ) الشطرنج ، بإهمالِ الدالِ . وإنّما هو بإعجامِها . وهو في الأصلِ : الدليلُ في السَّفَرِ ، والصغيرُ الخفيفُ . نَصّ على هذيْنِ المَعْنَيَيْنِ صاحبُ القاموسِ (١٦٥) .

قالَ الجَـوَالِيقيّ (١٦٦) : وقـد تكلّمَتْ بِهِ العَرَبُ ، وأنْشَـدَ للفرَزْدَقِ (١٦٧) :

مَنَعَتْكَ ميراثَ الملوكِ وتاجَهُمْ وأنْتَ لِدِرْعِي بَيْذَقٌ في البَيَاذِقِ

قالَ الجواليقيّ : أي آخذُ سلاحَ الملوكِ وأنْتَ راجلٌ تعدو بينَ يَدَيَّ .

قالَ : وهو بالفارسيةِ : بَيْذَه .

٧٦ـ ومن ذلكَ : (البُخْنَقُ) لثوبٍ مخصوصٍ ترسلُهُ المرأةُ وراءَ عُنُقِها وظَهْرِها . وإنّما هو على ما في القاموس(١٦٨) لأشياءَ أُخَرَ سوى ذلك كالخِرْقَةِ التي تَتَقَنَّعُ بها الجاريةُ فَتَشُدُّ طَرَفَيْها تحتَ حَنَكِها لِتَقِيَ الخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ ، والدُّهْنَ مِنَ الغُبارِ ، وكالبُرْقُعِ والبُرْنُسِ .

٧٧ـ ومن ذلك : (أخْلاطٌ) بالهمزةِ ، لبلدٍ بإرْمِينِيَّةَ . وإنّما هو بلونِها ، ككِتابٍ (١٦٩) . قالَ صاحبُ القاموسِ (١٧٠) : ولا تَقُلْ : أخْلاطٌ .

---

(١٦٤) القاموس ٢/٢٥٢ .
(١٦٥) القاموس ٣/٢١١ .
(١٦٦) المعرب ١٣٠ — ١٣١ .
(١٦٧) ديوانه ٥٨٨ .
(١٦٨) القاموس ٣/٢١١ .
(١٦٩) معجم ما استعجم ٥٠٧ ، معجم البلدان ٢/٣٨٠ ، الروض المعطار ٢٢٠ .
(١٧٠) القاموس ٢/٣٥٩ .

٧٨– ومن ذلك : (شُمَيْساطُ) بشينٍ معجمة ثُمَّ مهملة ، لبلد بشاطيء الفُراتِ ، منه الرئيسُ المُحَدِّثُ أبو القاسمِ عليُّ الدِّمَشْقِيِّ (١٧١). وواقِفُ الخانِقاه بها . وإنّما هو بمُهْمَلَتَيْنِ (١٧٢) .

٧٩– ومن ذلك : (القُطُّ) بالضَمِّ ، للسِّنَّوْرِ . وإنّما هو بالكَسْرِ ، كجَمْعِهِ : قِطاط (١٧٣) .

٨٠– ومن ذلك : (قَفْطٌ) بفتحِ القافِ ، لبلدٍ بصعيدِ مِصْرَ موقوف على العلويين مِن أيامِ أميرِ المؤمنينَ عليٍّ، رضي الله عنه. وإنّما هو بكَسْرِها(١٧٤).

٨١– ومن ذلك : (اليَقْظَةُ) بإسكانِ القافِ ، لنقيضِ النومِ . وإنّما هي بفَتْحِها (١٧٥) .

٨٢– ومن ذلك : (بِزاعا) بالكَسْرِ والقَصْرِ ، لقريةٍ بين مَنْبِجَ وحَلَبَ . منها عبدُ القاهر البُزاعِيُّ القائلُ :

أظنوا أنّهُمْ بـانوا — وهُمْ في القَلْبِ سُكّانُ

وإنّما هي بُزاعَة ، بالضَمِّ والتاءِ ، كثُمامة (١٧٦) .

٨٣– ومن ذلك: دَيْرُ (سَمْعانَ) بالفتحِ ، لمَوْضِعٍ بحَلَبَ ، ومَوْضِعٍ بحِمْصَ ، به دُفِنَ عمرُ بنُ عبدالعزيزِ ، رضي الله عنه .

وإنّما هو بالكَسْرِ ، كحِرْمان (١٧٧) .

(١٧١) أبو القاسم علي بن محمد السلمي السميساطي، ت ٤٥٣ هـ . (الأنساب ٢٤٦/٧ ، اللباب ١٤٣/٢ ، معجم البلدان ٢٥٨/٣) .

(١٧٢) معجم ما استعجم ٧٥٧ ، معجم البلدان ٢٥٨/٣ ، الروض المعطار ٣٢٣ .

(١٧٣) القاموس ٣٨٠/٢ .

(١٧٤) معجم البلدان ٣٨٣/٤ ، الروض المعطار ٤٧٧ .

(١٧٥) تثقيف اللسان ١١٤ .

(١٧٦) القاموس ٥/٣ . وينظر : معجم البلدان ٤٠٩/١ .

(١٧٧) معجم البلدان ٥١٧/٢ ، الروض المعطار ٢٥١ ، القاموس ٤١/٣ .

٨٤- ومن ذلك : (السُّمَيْذَعُ) بضمّ السينِ ، للسيّدِ الكريمِ الشريفِ السّخيِّ المُوَطّأ الأكنافِ . وإنّما هو بفتحها .

قالَ في القاموس (١٧٨) : السَّمَيْذَعُ ، بفتح السينِ والميم ، بَعْدَها مُثَنّاةٌ تحتيّةٌ ، ومُعْجَمَةٌ مفتوحةٌ ، ولا تُضَمُّ السّينُ فانّهُ خَطأٌ .

٨٥- ومن ذلك : (السَّقيعُ) بالسين ، للساقطِ من السماء بالليلِ كأنّهُ ثلجٌ . وإنّما هو بالصادِ . وقد صُقِعَتِ الأرضُ ، بالضّمّ (١٧٩) .

٨٦- ومن ذلك : (الصُّباغُ) (١٣٢ ب) بالضّمّ ، لِما يُصْبَغُ به . وإنّما هو بالكَسْرِ ، كالصِّبْغِ به (١٨٠) .

٨٧- ومن ذلك: (اللّثْغَةُ) بفتحِ الأوّلِ ، لتحوُّلِ اللسانِ من السينِ الى الثاءِ ، أو من الراءِ الى الغيْنِ أو اللامِ أو الياءِ ، أو من حرْفٍ الى حرْفٍ ، أو لأنْ لا يتِمَّ رَفْعُ لسانِهِ ، وفيه ثِقَلٌ . وإنّما هي بضمّهِ ، مِثْلُ اللُّكْنَةِ (١٨١) .

٨٨- ومن ذلك : (الدِّقافُ) بالدال ، للخِصامِ والجِلادِ . وإنّما هو بالثاء المُثَلّثَةِ (١٨٢) .

٨٩- ومن ذلك : (حَفَفَتِ) المرأةُ وَجْهَها من الشّعَر . وإنّما الصوابُ : حَفّتْ حِفافاً ، بالكَسْرِ ، وحَفّاً : قَشَرَتْهُ ، كاحْتَفّتْ (١٨٣) .

٩٠- ومن ذلك : (الخَطّافُ) بفتحِ الخاء ، لطائرٍ أسودَ . وإنّما هو بضَمّها ، كرُمّانٍ (١٨٤) .

---

(١٧٨) القاموس ٣/٤٠ . وهو بالدال المهملة في الفصيح ٢٥ والصحاح واللسان (سمدع) وأشار الزبيدي الى ذلك أيضاً في التاج (سميذع) .

(١٧٩) القاموس ٣/٥٠ . (١٨٠) القاموس ٣/١٠٩ .

(١٨١) القاموس ٣/١١٢ . (١٨٢) القاموس ٣/١٢١ .

(١٨٣) المدخل الى تقويم اللسان ق٢ س ٢٨١ ، القاموس ٣/١٢٨ .

(١٨٤) القاموس ٣/١٣٥ .

٩١– ومن ذلك : (أخْفافٌ) في جَمْعِ الخُفِّ الذي يُلْبَسُ . وإنّما جَمْعُهُ : خِفافٌ ككِتاب (١٨٥) .

وأمّا الأخْفافُ فهو جمعُ خُفِّ البعيرِ أو النّعامِ . ومن أشعارِهم (١٨٦):

ودَوِّيّةٍ قَفْرٍ تَمَشّى نَعامُها كَمَشْيِ النّصارى فيخِفافِ الأَرَنْدجِ

أي كمشي العذارى في خِفافِهِنَّ المصنوعةِ من الأَرَنْدَجِ . ففي البيتِ تشبيهُ مشيِ ذَواتِ الأخفافِ بمشيِ ذَواتِ الخِفافِ .

والأَرَنْدَجُ بالهمزة والراء والدال المهملة المفتوحات ، وبالنونِ والجيم : جِلْدٌ أَسْوَدُ (١٨٧) .

٩٢– ومن ذلك : (الشُّنْفُ) بالضَمِّ ، للقُرْطِ الأعلى ، أو المِعْلاقِ الذي فوقَ الأُذُنِ ، أو ما عُلِّقَ في أعلاها .

وأمّا ما عُلِّقَ في أسْفَلِها فقُرْطٌ .

والصوابُ فيه الفتحُ ، ففي القاموسِ (١٨٨) أنّهُ بالضّمِّ لَحْنٌ .

٩٣– ومن ذلك : (الظُّرْفُ) بالضَمِّ ، للكِياسَةِ . والصوابُ فيه الفَتْحُ . ففي القاموسِ (١٨٩) : الظَّرْفُ : الوعاءُ والكِياسَةُ ، ظَرُفَ ككَرُمَ ظَرْفاً ، وظَرَافَةً ، قليلةٌ ، فهو ظَريفٌ من ظُرَفاءَ . هذا كلامُهُ .

ووَجْهُ الضَّمِّ في قولِ الناسِ : (فُلانٌ فيه لُطْفٌ وظُرْفٌ) قصد الازدواجِ . كما يُقالُ : جَبَرِيّةٌ ، بفتحِ الباءِ ، إذا قيلَ : قَدَرِيّةٌ ، للازدواجِ أيضاً ، فيمَنْ قالَ : إنَّ تسكينَها هو الصوابُ .

وعن بَعْضِهِم أنّهُ لَحْنٌ . والظاهِرُ الأَوّلُ .

---

(١٨٥) القاموس ١٣٥/٣ . (١٨٦) للشماخ ، ديوانه ٨٣ وفيه : نعاجها . . . اليرندج .

(١٨٧) اللسان والتاج (ردج) . (١٨٨) القاموس ١٦٠/٣ .

(١٨٩) القاموس ١٧٠/٣ .

٩٤ـ ومن ذلك : (القَصْفُ) إذا أُريدَ به الإقامة في الأَكْلِ والشُرْبِ ، في مِثْلِ قَوْلِ بَعْضِ المُوَلَّدين (١٩٠) :

تَبَسَّمَ زَهْرُ البانِ عَنْ طيبِ نَشْرِهِ
وأقْبَلَ في حُسْنٍ يجلُّ عن الوَصْفِ

هلمُّوا إليهِ بينَ قَصْفٍ ولَذَّةٍ
فإنَّ غُصونَ البانِ تصلحُ للقَصْفِ

والصوابُ : قُصُوفٌ ، باتفاقِ المضمومةِ والواو .قالَ في القاموسِ (١٩١) : وأمّا القَصْفُ من اللَّهْوِ فغيرُ عربيٍّ . (١٣٣ آ) انتهى .

وفي آخرِ البيتينِ المذكورين توريةٌ حسنةٌ . وما في المعنيينِ المعتبرين فيها للقَصْفِ معنى الكَسْرِ . يُقالُ : قَصَفَهَ يَقْصِفُهُ قَصْفاً : كَسَرَهُ .

٩٥ـ ومن ذلك : حِصْنُ (كَيْفَ) : للبلدِ الذي بَيْنَ آمِدَ وجزيرةِ ابنِ عُمَرَ . وإنّما هو : حِصْنُ كيفَى ، بكَسْرِ الكافِ والقَصْرِ كضيزى (١٩٢) .

٩٦ـ ومن ذلك : (الشُقُرُقُ) بضَمِّ الشينِ والقافِ والراءِ المشدَّدَةِ ، للأَخْيَلِ المذكورِ في قولِهِ (١٩٣) :

ذَريني وعِلمي بالأُمورِ وشيمتي
فما طائري فيهــا عليكِ بأخْيَلا

وهو الطائرُ المعروفُ المُرَقَّطُ بخُضْرَةٍ وحُمْرَةٍ وبياضٍ .

(١٩٠) التاج (قصف) وفيه : تبسم ثغر البان . والبيتان للشاب الظريف ، ديوانه ١٨٢ وفيه : تبسم زهر اللوز عن در مبسم وأصبح . . . (١٩١) القاموس ٣/١٨٥ .
(١٩٢) القاموس ٣/١٩٤ . وفي معجم البلدان ٢/٢٦٥ والروض المعطار ٣١٦ : حصن كيفا .
(١٩٣) حسان بن ثابت ، ديوانه ١/٤٤ .

وإنّما هو الشُّقِرّاقُ، بفتحِ الشينِ أو كسرِها مع تشديدِ الراء. ويُقالُ فيه أيْضاً: شِقْراقٌ، كقِرْطاسٍ. وشَرَقْرَقٌ، كسَفَرْجَلٍ (١٩٤)، وغير ذلك.

٩٧- ومن ذلك: (الدِّكّةُ) بكَسْرِ الدالِ، لرباطِ السراويلِ. وإنّما الصوابُ: التِّكّةُ، بكَسْرِ التاء (١٩٥).

٩٨- ومن ذلك: (المِصْطَكَا) بكَسْرِ الميمِ، للعِلْكِ الروميِّ المشهورِ. وإنّما الصوابُ فَتْحُها أو ضَمُّها. ويجوزُ فيه المَدُّ، ولكِنْ معَ الفَتْحِ فَقَطْ (١٩٦).

٩٩- ومن ذلك: (الثّآليلُ) لبَثْرٍ صغيرٍ معروفٍ. وإنّما هو الثُّؤْلولُ، بضَمِّ المُثَلَّثَةِ وسكونِ الهمزةِ، كزُنْبورٍ (١٩٧).

١٠٠- ومن ذلك: (القُمَّلُ) كسُكَّرٍ، لقَمْلِ الناسِ. وإنّما هو قَمْلٌ، بالفتحِ فالسكونِ (١٩٨).

قالَ في القاموسِ (١٩٩): والقُمَّلُ، كسُكَّرٍ: صِغارُ الذَّرِّ والدَّبَا الذي لا أجنحةَ لَهُ، أو شيٌ صغيرٌ بجناحٍ أحْمَرَ، وشيءٌ يُشْبِهُ الحَلَمَ [لا] يأكلُ أكْلَ الجرادِ، خبيثُ الرائحةِ، أو دَوابُّ صِغارٌ كالقِرْدانِ، واحِدَتُها بهاءٍ، أو قَمْلُ الناسِ، وهذا القولُ مردودٌ. انتهى.

---

(١٩٤) القاموس ٢٥٠/٣ وفيه أيضاً: وشرقراق، بفتح الشين أو كسرها.

(١٩٥) المدخل الى تقويم اللسان ق ٢ ص ٢٧٤، تصحيح التصحيف ١١٢، القاموس ٢٩٧/٣.

(١٩٦) المقصور والممدود ١٢٠، تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة ٤٩، المعرب ٣٦٨، تثقيف اللسان ٨٨، القاموس ٣١٩/٣.

(١٩٧) القاموس ٣٤١/٣.

(١٩٨) المدخل الى تقويم اللسان ق ٣ ص ١٣٢.

(١٩٩) القاموس ٤١/٤. وما بين القوسين منه ومن اللسان (قمل).

١٠١- ومن ذلك : (البَرْسِيمُ) بفتحِ الموحدة ، لنباتٍ شبيهٍ بالرَّطْبَةِ وأَجَلّ منها . وإنّما هو بكسرها (٢٠٠) .

١٠٢- ومن ذلك : (الفِجْلُ) بالكَسْرِ ، لهذهِ الأُرُومَةِ التي يُقالُ فيها : إنّها هاضمةٌ غير منهضِمَةٍ ، حتى قيلَ في المثلِ : (ليتَ الفُجْلَ يَهضمُ نَفْسَهُ) (٢٠١) . والصوابُ أنْ يُقالَ : الفُجْلُ ، بالضمِّ ، أو بضمتينِ (٢٠٢) .

١٠٣- ومن ذلك : (الحُصْرُمُ) بضمتينِ ، كهُدْهُد ، للعنبِ ما دامَ أخْضَرَ . والصوابُ أنْ يُقالَ : حِصْرِمٌ ، بكَسْرَتَيْنِ ، كزِبْرِجٍ (٢٠٣) .

١٠٤- ومن ذلك : (أَدَنَة) بتحريكِ المهملةِ ، لبلدٍ قُرْبَ طَرَسوس . وإنّما هي بتحريكِ المعجمةِ (٢٠٤) .

١٠٥- ومن ذلك : عَيْنُ (بازانَ) للأَبْزَنِ الذي يأتي إليه ماءُ العَيْنِ عندَ الصَّفَا . والأَبْزَنُ ، مُثَلَّثَةُ الأَوَّل (٢٠٥) : حوضٌ يُغْتَسَلُ فيه ، وقد يُتَّخَذُ من نُحاسٍ ، مُعَرَّبُ (آبْ زُنْ) (٢٠٦) . وأهْلُ مكّةَ يقولونَ : بازان ، لذلكَ الأَبْزَنِ الذي عندَ الصَّفَا ، ويريدونَ (آبْ زُنْ) أي الأَبْزَن ، لأَنَّهُ شبهُ حوضٍ كما أفادَهُ (١٣٣ ب) صاحبُ القاموسِ (٢٠٧) . قالَ : ورأيتُ بعضَ العُلماء العصريينَ أثْبَتَ

(٢٠٠) معجم أسماء النباتات ١٨ .
(٢٠١) مجمع الأمثال ٢٥٧/٢ .
(٢٠٢) القاموس ٢٨/٤ . وينظر : المدخل الى تقويم اللسان ق ١ ص ٧٨ .
(٢٠٣) المدخل الى تقويم اللسان ق ٢ ص ٢٨١ .
(٢٠٤) معجم ما استعجم ١٣٢ ، معجم البلدان ١٣٢/١ ، الروض المعطار ٢٠ .
(٢٠٥) الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ٦٤ .
(٢٠٦) شفاء الغليل ٣٧ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٧ .
(٢٠٧) القاموس ٢٠١/٤ .

وصَحّحَ في بَعْضِ كُتُبِه هذا اللّحْنَ ، قالَ : عَيْنُ بازانَ من عيونِ مكّةَ ، فتَنَبّهتُهُ فتَنَبّهَ .

١٠٦ـ ومن ذلك : ابنُ (بُرْهان) بضَمّ الموحدةِ ، لعبدِ الواحدِ النّحْوِيّ (٢٠٨) . وإنّما هو بفتحِها .

وهكذا هو لأحمدَ بنِ عليّ بنِ بَرْهان الفَقيه (٢٠٩) ، وهو الذي الذي ذَهَبَ إلى أنّ العاميّ لا يَلْزَمُهُ التّقَيّدُ بمَذْهَبٍ . قالَ صاحبُ القاموس (٢١٠) : ورَجّحَهُ النّوَوِيّ (٢١١) .

١٠٧ـ ومن ذلك : (الحَرْدَوْنُ) بفتح الحاء المهملة ، لذَكَرِ الضّبّ ، أو دُوَيْبّة أخرى . وإنّما هي بكَسْرِها ، إمّا مع إهمالِ الدالِ ، أو مع إعجامِها (٢١٢) .

١٠٨ـ ومن ذلك : رَجُلٌ (أَحْسَنُ) ، على معنى الصفةِ المشبهة . ففي القاموسِ (٢١٣) ما نَصّهُ : ولا تَقُلْ : رَجُلٌ أَحْسَنُ في مقابلةِ : امرأةٍ حَسْناء . وعَكْسُهُ : غُلامٌ أَمْرَدُ ، ولا يُقالُ : جاريَةٌ مرداء . وإنّما يُقالُ : هو الأَحْسَنُ على التّفْضيلِ .

١٠٩ـ ومن ذلك : (الحُضْنُ) بضَمّ الحاء بَعْدَها مُعْجَمَة ، لمجموعِ الصّدْرِ والعَضُدَيْنِ وما بَيْنَهُما ، في قولهم : رأيتُ فُلانةَ في حُضْنِ فُلانٍ . وإنّما هو بكَسْرِ الحاء (٢١٤) .

---

(٢٠٨) عبدالواحد بن علي بن برهان ، ت ٤٥٦ هـ . (تاريخ بغداد ١١/١٧ ، الإكمال ١/٢٤٦ ، إنباه الرواة ٢/٢٠٣) .

(٢٠٩) ت ٥٢٠ هـ . (وفيات الأعيان ١/٩٩ ، الوافي بالوفيات ٧/٢٠٧ ، شذرات الذهب ٤/٦١) .

(٢١٠) القاموس ٤/٢٠١ .

(٢١١) يحيى بن شرف ، وقد سلفت ترجمته .

(٢١٢) لحن العوام ١٥١ ، المدخل الى تقويم اللسان ٢/٢٨٢ ، القاموس ٤/٢١٣ .

(٢١٣) القاموس ٤/٢١٣ — ٢١٤ .

(٢١٤) القاموس ٤/٢١٥ .

١١٠- ومن ذلك قولُهُم لبلدٍ بإرْمينية : (أرزُ) الروم . وإنّما هو أرْزَنُ الرومِ بالنونِ . قالَ في القاموسِ (٢١٥) : وأرْزَنَ كأحْمَرَ بلدٌ بارمينية يُعرفُ بأرْزَن الرومِ ، منه عبدُالله بنُ حَديدٍ الأرْزَنيُّ المُحَدِّثُ.

١١١- ومن ذلك : (الرَّعْبون) براءٍ مفتوحةٍ فعينٍ ساكنةٍ ، لِما يُعْقَدُ بِهِ البَيْعُ . وإنّما هو العُرْبون ، بعينٍ مضمومةٍ فراءٍ ساكنةٍ ، أو بفتْحِهما ، أو غير ذلك (٢١٦) .

١١٢- ومن ذلك : رَجُلٌ (مفنّنٌ) لِمَنْ يأتي بالفنونِ ، إذْ لم نَرَهُ في مِثْلِ القاموسِ (٢١٧) ، وناهيكَ بسَعَةِ فوائدِهِ وكَثْرَةِ فرائدِهِ ، وإنّما فيه : رَجُلٌ مِفَنٌّ ، كَمِسَنٍّ : يأتي بالعجائبِ .

١١٣- ومن ذلك : (قَرَنٌ) بالتحريكِ ، لميقاتِ أهْلِ نَجْدٍ . والصوابُ أنْ يُقالَ : قَرْنٌ ، بالإسكانِ . وهو عندَ المُطَرِّزيِّ (٢١٨) : جَبَلٌ مُشْرِفٌ على عَرَفات . وعندَ صاحبِ القاموس (٢١٩) : قَرْيَةٌ عندَ الطائفِ ، أو اسْمٌ للوادي كُلِّهِ .

قالَ الثاني : وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ (٢٢٠) في تحريكِهِ وفي نِسْبَةِ أُوَيْسٍ القَرَنيِّ (٢٢١) ، رضي الله عنه ، إليه ، لأنّهُ منسوبٌ الى قَرَنِ [بنِ رَدْمانَ بنِ ناجيةَ بنِ مُرادٍ] أحَدِ أجْدادِهِ (٢٢٢) .

---

(٢١٥) القاموس ٢٢٧/٤ . وينظر : معجم البلدان ١٥٠/١ ، الروض المعطار ٢٦ .

(٢١٦) اصلاح المنطق ٣٠٧ ، تثقيف اللسان ٢٢٣ ، المدخل الى تقويم اللسان ق١ ص ٦٦ وفيه سبع لغات في العربون .

(٢١٧) ينظر : القاموس ٢٥٦/٤ .

(٢١٨) المغرب ١٧٣/٢ .

(٢١٩) القاموس ٢٥٨/٤ والزيادة منه .

(٢٢٠) الصحاح (قرن) .

(٢٢١) أويس بن عامر ، تابعي ، ت ٣٧ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٠٠ ، حلية الأولياء ٧٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٨٧/١) .

(٢٢٢) جمهرة أنساب العرب ٤٠٧ ، الإيناس في علم الأنساب ٢٣٦ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٩٧ .

وجزَمَ الأوَّلُ بأنَّ القَرَنَ ، بالتحريكِ : حيٌّ من اليَمَنِ وأنَّ نِسبَتَهُ إليهم . ويُسَمّى هذا الميقاتُ قَرْنَ المنازل ، كما قال (٢٢٣) :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ أنْ ينطِقا　　بقَرْنِ المنازِلِ قد أخْلَقــا

١١٤– ومن ذلك : (القَنِّينَةَ) بفتحِ القافِ ، لِما يُجْعَلُ فيه الشرابُ . وإنّما هي بكَسْرِها (٢٢٤) ، حتى يُحكَى أنَّ رجلاً قالَ للغويِّ : خُذْ هذه القَنِّينَةَ ، وفتحَ القافَ ، (١٣٤ آ) فبادَرَ إليه قائلاً : اكْسِرْها ، أي اكْسِرْ قافَها . فَظَنَّ أنّهُ يريدُ منه كَسْرَ القنينةِ نَفْسِها ، هدَّهــا من يَدِهِ على الأرضِ فكَسَرَها .

١١٥– ومِثْلُها : (القَنْديلُ) هو بكَسْرِ القافِ (٢٢٥) .

١١٦– ومن ذلك : (الكُشْنَةُ) بالهاء ، للكِرْسِنَّةِ (٢٢٦) . وإنّما هي الكُشْنَى (٢٢٧) ، بالقَصْرِ ، كبُشْرَى .

١١٧– ومن ذلك : (الهَلْيُون) بفتحِ الهاء وضَمِّ المثنّاة التحتية ، لنَبْتٍ باهِيٍّ معروفٍ . وإنّما هو بكَسْرِ الهاء وفتحِ تلك المثنّاةِ ، كبِرْذَون (٢٢٨) .

١١٨– ومن ذلك : (أهيا شَراهِيا) . والصوابُ أنْ يُقالَ : إهْيــا أشَرْ إهيا أي الأزَلِيَّ الذي لم يزَلْ . ولكنَّ الناسَ يغلطونَ فيقولونَ : أهْيا شراهِيا . قالَ صاحبُ القاموسِ (٢٢٩) : وهو غَلَطٌ على ما يزعمه أحْبارُ اليهودِ .

---

(٢٢٣) عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه ٤٤٣ .
(٢٢٤) القاموس ٢٦١/٤ .
(٢٢٥) اللسان (قندل) .
(٢٢٦) القاموس ٢٦٣/٤ . وفي التكملة والذيل والصلة ٣٠١/٦ بفتح السين .
(٢٢٧) معجم أسماء النباتات ١٣٥ .
(٢٢٨) القاموس ٢٢٧/٤ ، معجم أسماء النباتات ١٥٦ .
(٢٢٩) القاموس ٢٨٦/٤ .

١١٩– ومن ذلك قولُ جَرِيرٍ (٢٣٠) في مَرْثِيةِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ :

(الشمسُ طالِعةٌ ليستْ بكاسِفَةٍ تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقَمَرا)

على روايةِ الجوهريِّ (٢٣١) إيّاه هكذا . فقد رواهُ صاحِبُ القاموسِ (٢٣٢) بهذا اللفظِ :

فالشمسُ كاسِفَةٌ ليستْ بطالِعةٍ تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقَمَرا

ثُمَّ قال : أي كاسِفةٌ لموتِكَ تبكي أبداً ، ووَهِمَ الجوهريّ فغَيَّرَ الروايةَ بقولِهِ :

الشمسُ طالِعةٌ ليستْ بكاسِفَةٍ

وتَكَلَّفَ لمعناهُ . انتهى .

وفي قولِهِ : أبَداً ، إشْعارٌ بأنَّ نجومَ الليلِ بتقديرِ : وجود نجومِ الليلِ ، وأنَّ تبكي وجودَ نجومِ الليلِ ، على حَدِّ : آتيكَ خفوقَ النَّجْمِ ، أي وَقْتَ خفوقِهِ . وكاسفة ، على روايتِهِ ، من كَسَفَتِ الشمسُ : احتَجَبَتْ .

وأمّا على روايةِ الجوهري بتقديرِ صحتِها فهكذا : إنْ كان نجوم الليل منصوباً بتبكي ، على أنَّ تبكي بمعنى تغلب بالبكاء ، وهو ما اختاره الجوهريّ حيثُ قالَ : وباكَيْتُهُ فبَكَيْتُهُ ، أي كنتُ أبكي منهُ ، ثُمَّ أنشدَ البيتَ المذكورَ بلفظِ :

الشمسُ طالعة ليستْ بكاسِفَةٍ

إشارة الى أنَّ تبكي نجوم الليلِ فيه من بابِ بَكَيْتُهُ ، كنتُ أبكي منه ، أي غلبته بالبكاء ، وإنْ لم تسبق فيه صيغةُ المفاعلةِ من البكاء .

---

(٢٣٠) ديوانه ٧٣٦ وهو فيه على رواية القاموس . وينظر في هذا البيت : أقسام الأخبار ٢١٩ ، الانصاح في شرح أبيات مشكلة الأعراب ١٩٢ ، الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الاعراب ٢٠٩ ، ألغاز ابن هشام ١٢٤ .

(٢٣١) الصحاح (كسف ، بكى) (٢٣٢) القاموس ١٩٠/٣ .

وأمّا إنْ لم يكنْ منصوباً بتبكي فكاسفةٌ من كَسَفَ المتعدي لا من كَسَفَ اللازم ، فقد حُكِي : كَسَفَ اللهُ الشمسَ : حَجبَها . ونجوم الليلِ منصوبٌ بكاسِفَةِ . والمــراد أنَّ الشمسَ صارتْ بحيثُ لا تكسف نجومَ الليلِ لعدمِ استنارةِ وجهها بواسطةِ حُزْنِها وكآبتِها .

وعلى هذا التوجيهِ فقولُهُ : تبكي عليكَ ، معترض بينَ الناصبِ ومنصوبِهِ .

وعلى كلٍّ تقديرٍ ففاعِل تبكي ضمير الشمس لا نجوم الليلِ ليشكل نَصْبُهُ .

١٢٠– ومن ذلك : (القُنْفُدُ) بإهمالِ الدالِ ، للحيوانِ الذي يُسَمّى بالدُلْدُل كبُرْثُن . وإنّما هو بإعْجامِها (٢٣٣) .

١٢١– ومن ذلك : (البُرْنُسُ) بالصادِ ، لكُلِّ ثَوْبٍ رأسُهُ منــه (١٣٤ ب) دُرَّاعَةً كانَ أو جُبَّةً . وإنّما هو بالسِّينِ (٢٣٤) .

١٢٢– ومن ذلك : (القَصْبُ) بالصادِ ، للتمرِ اليابِسِ . وإنّما هو مَحْكِيٌّ في القاموسِ (٢٣٥) وغيرِهِ بالسينِ .

والصادُ وإنْ كانتْ تُبْدَلُ من السينِ جوازاً على لُغَةٍ ، إنّما تُبْدَلُ كذلكَ في تلكَ اللغةِ بشرطِ أنْ تقعَ بعدها غَيْنٌ مُعجمةٌ أو خاءٌ كذلكَ أو طاءٌ مهملةٌ أو قافٌ ، كما نَبّهَ على ذلك صاحبُ التسهيلِ (٢٣٦) فيه غير ملتفتٍ الى ما يقتضيه ظاهر لفظ الصحاح (٢٣٧) من أنّهُم كثيراً ما يقلبونَ الصادَ سيناً إذا كانَ في الكلمةِ احدى هذه الأحر ف وبالعكس من غير تفرقةٍ منه

(٢٣٣) القاموس ٣٥٧/١ و ٣٧٧/٣ .
(٢٣٤) القاموس ٢٠٠/٢ .
(٢٣٥) القاموس ١١٧/٢ .
(٢٣٦) أي ابن مالك وقد سلفت ترجمته . والقول في التسهيل ٣١٧ .
(٢٣٧) الصحاح (صدغ) .

بين أنْ تكونَ بَعْدَ الصادِ ، كما في الصُدْغ والصِماخِ والصِراطِ والصَقْرِ ، أو قَبْلَها كما في القَصْرِ مثلاً .

١٢٣ـ ومن ذلك : (الخُنْصُر) بضَمِّ الخاءِ والصادِ ، للاصبع الصغرى . وإنّما المحكي ، في القاموسِ (٢٣٨) وغيرِهِ ، كَسْرُهُما .

١٢٤ـ ومن ذلك : (تادِفُ) بالألفِ وإهمالِ الدالِ ، لِمَوْضِعٍ على بَريدٍ من حَلَبَ ، ننتسبُ نحنُ إليهِ لِمَكْثِ بعضِ أجدادِنا به أوانَ تَوَلِّيهِ القضاءَ بالبابِ . وإنّما هو بالهمزةِ الساكنةِ واعجامِ الذالِ بزِنَةِ تَضْرِبُ (٢٣٩) ، كما وَقَعَ في قولِ امرىءِ القيسِ (٢٤٠) :

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
بتأْذِفَ ذاتِ التَلِّ مِن فَوْقِ طَرْطَرا

نَعَمْ يجوزُ لكَ فيه قياساً إبدالُ الهمزةِ ألِفاً ولكن مع إعجامِ الذالِ .

١٢٤ أ ـ ومن ذلك قولُهُم : هذا الفَرْعُ (يبتني على) ذاكَ الأصْل (٢٤١) ، بالبناء للفاعلِ على معنى المطاوعةِ ، مع أنَّهُ لم يُحْكَ ، فيما نعلمُ ، بنيته عليه ، فابتنى على ذاكَ المعنى ، وإنّما المحكي : ابتناه بمعنى بناه .

نَعَمْ لو كانَ اسناد ذلك الفِعل المبني للفاعلِ الى مفعولِهِ مجازاً عملياً ، كاسنادِ اسمِ الفاعلِ الى مفعولِهِ في قولِهِ تعالى :

« فهو في عِيشَةٍ راضِيةٍ » (٢٤٢) لجازَ ، إلاَّ أنْ يُقالَ : لا يلزمُ مِن

(٢٣٨) القاموس ٢٤/٢ .

(٢٣٩) القاموس ١١٦/٣ . وينظر : معجم البلدان ٦/٢ . وفات ذلك الدكتور رشيد العبيدي فأثبته بالدال المهملة في مواضع كثيرة من مقدمته لكتاب نور الانسان .

(٢٤٠) ديوانه ٧٠ .

(٢٤١) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٥٦٧ ، خير الكلام ٥٤ .

(٢٤٢) الحاقة ٢١ .

جوازِ عيشةٍ راضيةٍ ، جواز : رضيت عيشته ، بالفتحِ ، فَضْلاً عن جوازِ قولهم : هذا الفرعُ يبتني على ذاك الأصلِ ، بالفتحِ .

ألاَ ترى الى قولِ صاحبِ القاموسِ (٢٤٣) : وعيشةٌ راضيةٌ : مَرْضِيّةٌ ، ورُضِيتْ مَعيشتُهُ كعُنِيَتْ ، ولا يُقالُ : رَضِيَتْ ، بالفتح .

هذا ولواحدٍ أنْ يقولَ : لعَلَّ مَنْعَ صِحّةِ رَضِيَتْ ، بالفَتْحِ ، مبنيٌّ على وجودِ مانعٍ منها اطلعَ عليه صاحبُ القاموسِ ، وإنْ كانَ المقتضي لها موجوداً ، وهو الملابَسَةُ المعتبرةُ في المجازِ العقليِّ ، فلا يلزمُ منه منع صحة ما نحنُ فيه ، لأنّهُ لم يظهرْ لنا فيه مانعٌ أصلاً مع أن المقتضي موجودٌ . والأصْلُ في المانعِ عَدَمُهُ . وهذا كما صَحَّ في المجازِ اللغويِّ اطلاقُ النخلة على الانسانِ الطَويلِ دونَ الطويل الذي لا يكونُ إنساناً لتخاف الصحة فيه بواسطةِ وجودِ (١٣٥ أ) المانعِ مع أنَّ المقتضي لها ، وهو العلاقةُ ، موجودٌ على ما تقرَّرَ في كلامِ الأصوليين حيثُ ذكروا مسألةً في المجازِ أنّهُ لا يُشْتَرَطُ في آحادِ المجازِ أنْ تُنْقَلَ بأعْيانِها عن أهْلِ اللغةِ ، بل يُكتفَى بوجودِ العلاقةِ . وبالجُملةِ فالمقامُ مقامُ تَأمُّلٍ فتأمَّلْ .

١٢٥- ومن ذلك : أنْتَ (سِيْدِي) بكَسْرِ السينِ وتخفيفِ الياء ، في مَوْضعِ : أنْتَ سَيِّدي ، بفتحِ السينِ وتشديدِ الياءِ (٢٤٤) .

ولو ثبتَ عن العربِ التخفيفُ لكانَ مع الفتحِ ، كما في مَيْتٍ مُخَفَّف مَيِّتٍ ، وهَيْنٍ مُخَفَّف هَيِّنٍ . لكنّه لم يثبتْ فيما نعلمُ . معَ أنَّ السِيدَ ، بالتخفيفِ مع الكَسْرِ : هو الذئبُ ، وربّما سُمّي به الأسد كما قالَ (٢٤٥) :

(٢٤٣) القاموس ٣٣٥/٤ .
(٢٤٤) المدخل الى تقويم اللسان ق ٤ ص ٨٤ .
(٢٤٥) بلا عزو في اللسان (سيد) .

كالسَّيدِ ذي اللِّبْدَةِ المُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

إذ اللِّبْدَةُ ، بالكسرِ : هي الشعرُ المتراكبُ بينَ كَتِفَيْهِ . وفي المَثَلِ : (هو أَمْنَعُ من لِبْدَةِ الأَسَدِ) (٢٤٦) . والمستأسِدُ : المجترىء .

١٢٦- ومن ذلك : (الجِرَزُونُ) بتقديم الجيم على الراء ، والراء على الزاي ، لقُضْبانِ الكَرْمِ . وإنّما هي الزَّرَجُون (٢٤٧) ، بتقديمِ الزاي على الراء ، والراء على الجيم ، كَحَلَزُون . فعن اللَّيْثِ (٢٤٨) أنّهُ قال : الزَّرَجُونُ ، بلُغَةِ أهْلِ الطائفِ والغَوْرِ : قُضْبانُ الكَرْمِ (٢٤٩) ، وأَنْشَدَ (٢٥٠) :

بُدِّلوا من منابِتِ الشِّيحِ والإذْ خِرِ تيناً ويانِعاً زَرَجُـــونــا

والزَّرَجُونُ أيضاً : الخَمْرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ الجواليقيّ (٢٥١) : وأصْلُهُ زَرْكُون ، أي لَوْنُ الذَّهَبِ . انتهى كلامُهُ .

وتعضيدُ ما فُهِمَ منه من وَجْهِ التَّسْمِيَةِ ما يُفْهَمُ من قولِ الشاعرِ(٢٥٢) في وَصْفِ الخَمْرِ :

كأنَّ صُغْرَى وكُبْرَى من فواقِعِها حصباءُ دُرٍّ على أَرْضٍ من الذَّهَبِ

١٢٧- ومن ذلك : (المَخْدَعُ) بفتحِ الميمِ والدالِ ، للقَيْطُونِ . وعلى ما في القاموسِ هو للخزانةِ التي هي مكانُ الخَزْنِ ، كالمَخْزَنِ ، كَمَقْعَدٍ . وإنّما هو بضَمِّ الميمِ أو كَسْرِها مع فتحِ الدالِ ، على ما في القاموسِ(٢٥٣)

---

(٢٤٦) اللسان (لبد)
(٢٤٧) اللسان (زرجن) .
(٢٤٨) ينظر عن الليث : مراتب النحويين ٣١ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٩٤ ، بغية الوعاة ٢٧٠/٢ . (٢٤٩) العين ٢٠٢/٦ .
(٢٥٠) بلا عزو في اللسان (زرجن) .
(٢٥١) المعرب ٢١٣ . (٢٥٢) أبو نواس ، ديوانه ٧٢ .
(٢٥٣) القاموس ١٧/٣ . وينظر : تثقيف اللسان ٢٦٠ ، المدخل الى تقويم اللسان ق١ ص ٧٧.

قال الجواليقيّ (٢٥٤) : وقَيْطون أعجميٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو بَيْتٌ في جَوْفِ بَيْتٍ ، وهو المُخْدَعُ بالعَرَبيةِ . انتهى .

١٢٨ــ ومن ذلك : (المارِسْتانُ) بكَسْرِ الراء . وإنّما هو بفتْحِها ، فارسيٌّ ، لم يجيء في الكلامِ القديمِ ، كما نَصَّ على ذلك الجَواليقيّ(٢٥٥)

١٢٩ــ ومن ذلك قولُ بعضِ الفقهاء وغيرهِم : (سواءٌ كانَ كذا أو كذا) . على ما في مغني اللبيب (٢٥٦) من أنّ الصوابَ العَطْفُ فيه بأمْ .

١٣٠ــ ومن ذلك : (البدايَةُ) بالياء ، خلاف النهايةِ . على ما في مُغْرِبِ المُطَرِّزيّ من أنّها عامِّيَّةٌ ، وأنّ الصوابَ : البِداءَةُ (٢٥٧) . قالَ : وهي فِعالةٌ ، من بَدَأَ ، كالقِراءة والكِلاءةِ ، من قَرَأَ وكَلأَ .

١٣١ــ ومن ذلك قولك : (علَّمْتُهُ) بتشديدِ اللامِ : إذا جعَلْتَهُ ذا علامةٍ . والصوابُ أنْ يُقالَ : أعْلَمْتُهُ ، بالهمزةِ ، على ما في المُغْرِبِ (٢٥٨) من الاقتصارِ على حكايةِ قولِهِم : أعْلَمَ القَصَّارُ الثَوْبَ : (١٣٥ب) إذا جعَلَهُ ذا علامةٍ .

وحكى الجَوْهَرِيّ (٢٥٩) : أعْلَمَ القَصَّارُ الثوبَ فهو مُعْلِمٌ ، والثوبُ مُعْلَمٌ . وأعْلَمَ الفارِسُ : جعَلَ لنفسِهِ علامةَ الشُجعانِ [فهو مُعْلِمٌ] . مقتصراً على حكايةِ ذلك أيضاً .

وفي هذا المقام ، قد اتفقَ الأنام ، بعونِ اللهِ الملكِ العلاّم . والحمدُ للهِ وَحْدَه ، وصلّى الله تعالى على سيِّدِنا ونَبيِّنا محمدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ .

---

(٢٥٤) المعرب ٣٢٠ . (٢٥٥) المعرب ٣٦٠ .

(٢٥٦) مغني اللبيب ٤٠ .

(٢٥٧) المغرب ٦٠/١ . وينظر : خير الكلام ٢٥ ، شفاء الغليل ٧٥ . وفي العباب ٥١/١ (بدأ) وقوله العامة : البداية ، لحن .

(٢٥٨) المغرب ٨٠/٢ . (٢٥٩) الصحاح (علم) ، والزيادة منه .

وافق الفراغ من تعليق هذا التأليف المبارك منقولاً من خطِّ المؤلف شيخنا العلاّمة المحقّق نهارَ الثلاثاء رابع شهر ذي الحجة الحرام سنة سبعٍ وستينَ وتسعِ مائة على يدِ كاتبه أضعف العباد أحمد بن محمد الشهير بابنِ المُلاّ الشافعيّ عفا اللهُ عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين .

فهرس المصادر والمراجع (*)

– أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

– أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٢ .

– أزهار الرياض في أخبار عياض : المقّري ، أحمد بن محمد ، ت١٠٤١هـ، تح السقا والأبياري وشلبي ، القاهرة ١٩٣٩ – ١٩٤٣ .

– الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر .

– أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عزالدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ١٩٧٠ – ١٩٧٣ .

– الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .

– اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تح أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .

– الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .

– إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : الطباخ الحلبي ، محمد راغب ، ت ١٣٧٠ هـ ، مط المعلمية بحلب ١٩٢٦ .

– الافصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب : الفارقي ، الحسن بن أسد ، ت ٤٨٧ هـ ، تح سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

- أقسام الأخبار : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧ هـ ، تحـ د . علي جابر المنصوري ، مجلة المورد م٧ ع ٧ ، بغداد ١٩٧٨ .
- الإقناع في القراءات السبع : ابن الباذش ، أحمد بن علي ، ت ٥٤٠ هـ ، تحـ د . عبدالمجيد قطامش ، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٣ هـ .
- الإكمال : ابن ما كولا ، أبو نصر علي بن هبة الله ، ت ٤٧٥ هـ ، المعلمي ، حيدر آباد — الهند ١٩٦٢ . . .
- الألغاز في النحو : ابن هشام ، عبدالله بن يوسف ، ت ٧٦١ هـ ، نشر جعفر مرتضى العاملي ، النجف ١٩٦٦ .
- الألفاظ الفارسية المعربة : أدي شير ، ت ١٩١٥ ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تحـ أبي الفضل ابراهيم ، مط دار الكتب ١٩٥٥ — ١٩٧٣ .
- الإنتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب : ابن عدلان الموصلي ، علي ، ت ٦٦٦ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد م١٢ ع ٣ ، بغـداد ١٩٨٣ .
- الأنساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، تحـ المعلمي ، حيدر آباد — الهند .
- الإنصاف في مسائل الخلاف : الأنباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦١ .
- الانفعال : الصغاني ، رضي الدين الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠ هـ ، تحـ أحمد خان ، اسلام آباد ، باكستان ١٩٧٧ .

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : البيضاوي ، عبدالله بن عمر ، ت ٦٨٥ هـ ، القاهرة ١٣٠٥ هـ .
- الأوائل : أبو هــلال العسكري ، الحســن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ، تح محمد المصري ووليد القصاب ، دمشق ١٩٧٥ .
- الإيناس في علم الأنساب : الوزير المغربي ، الحسين بن علي ، ت ٤١٨ هـ ، تح الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .
- بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام : ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن ابراهيم ، ت ٩٧١ هـ ، تح عزالدين التنوخي ، مط ابن زيلون ، دمشق ١٩٣٧ .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : الشوكاني ، محمد بن علي ، ت ١٢٥٠ هـ ، القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- بغية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، تح أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .
- تاج العروس : الزَّبيــدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم : ابن مسعر التنوخي ، المفضل بن محمد ، ت ٤٤٢ هـ ، تح د . عبدالفتاح محمد الحلو ، الرياض ١٩٨١ .

– تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، تحـ البجاوي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، للقاهرة ١٩٦٧ .
– تثقيف اللسان : ابن مكي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت ٥٠١ هـ ، تحـ د . عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .
– تذكرة أولي الألباب : الأنطاكي ، داود بن عمر ، ت ١٠٠٨ هـ بيروت ، لبنان.
– تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤ هـ .
– تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك الطائي ، جمال الدين محمد ، ت ٦٧٢ هـ ، تحـ محمد كامل بركات ، مصر ١٩٦٧ .
– تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : الصفدي ، خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤ هـ ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ، رقم ٣٧ لغة .
– تقويم اللسان : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧ هـ ، تحـ عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .
– تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ ، تحـ عزالدين التنوخي ، مط ابن زيدون ، دمشق ١٩٣٦ .
– التكملة لوفيات النقلة : المنذري ، زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوي ، ت ٦٥٦ هـ ، تحـ د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١
– التكملة والذيل والصلة : الصغاني ، مط دار الكتب بمصر .
– التنبيه على غلط الجاهل والنبيه : ابن كمال باشا ، ت ٩٤٠ هـ ، تحـ د . رشيد العبيدي ، مجلة المورد م٩ ع ٤ ، بغداد ١٩٨٠ .
– التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح : ابن بري ، أبو محمد عبدالله ، ت ٥٨٢ هـ ، جـ ١ تحـ مصطفى حجازي ، جـ٢ تحـ عبد العليم الطحاوي ، الهيئة المصرية العامة ١٩٨٠ – ٨١ .

- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ، تح اوتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .
- الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ، حيدر آباد .
- الجمانة في إزالة الرطانة : ابن الامام (؟) ، القرن التاسع الهجري ، تح حسن حسني عبدالوهاب ، مط المعهد الفرنسي ، القاهرة ١٩٥٣ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، علي بن أحمد ، ت ٤٥٦ هـ، تح عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، نشر كرنكو ، حيدر آباد ١٣٤٤ هـ .
- جهود ابن الحنبلي اللغوية مع تحقيق كتابه (عقد الخلاص في نقد كلام الخواص) : نهاد حسوبي صالح ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي ، تح أبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ — ٦٨ .
- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .
- خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : علي بن بالي القسطنطيني ، ت ٩٩٢هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣ .

– درر الحبب في تاريخ أعيان حلب : ابن الحنبلي ، تح محمود الفاخوري ويحيى عبارة ، دمشق ١٩٧٢ – ٧٤ .
– الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة : ابن حجر العسقلاني ، تح محمد سيد جاد الحق ، مصر .
– الدرر المبثثة في الغرر المثلثة : الفيروزآبادي ، تح د. علي حسين البواب، الرياض ١٩٨١ .
– دلائل الإعجاز : عبدالقاهر الجرجاني ، ت ٤٧١ هـ ، تح د . محمد رضوان الداية ود . فايز الداية ، دار قتيبة ، دمشق ١٩٨٣ .
– ديوان أبي الأسود الدؤلي : تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بيروت ١٩٧٤ .
– ديوان امرىء القيس : تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
– ديوان بشر بن أبي خازم : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٧٣ .
– ديوان جرير : تح نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر .
– ديوان حسان بن ثابت : تح د . وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت .
– ديوان رؤبة : نشره وليم بن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ .
– ديوان الشاب الظريف : تح شاكر هادي شكر ، النجف ١٩٦٧ .
– ديوان الشماخ : تح صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
– ديوان الطرماح : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ .
– ديوان عمر بن أبي ربيعة : تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٠ .
– ديوان الفرزدق : تح عبدالله اسماعيل الصاوي ، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦ .
– ديوان أبي نواس : تح أحمد عبدالمجيد الغزالي ، بيروت .
– الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب : الجواليقي ، تح د . عبدالمنعم أحمد صالح وصبيح حمود الشاتي ، مط جامعة السليمانية ١٩٧٩ .

- الروض المعطار في خبر الأقطــار : الحميري ، محمد بن عبدالمنعم ، ت نحو ٧٢٧ هـ ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا : شهاب الدين الخفاجي ، أحمد بن محمد ، ت ١٠٦٩ هـ ، تح عبدالفتاح محمد الحلو ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت – لبنان ١٩٧٩ .
- سراج القارىء المبتدىء : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- سفر السعادة وسفير الإفادة : علـم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٢٣ هـ ، تح محمد أحمد الدالي ، دمشق ١٩٨٣
- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .
- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد : ابن القاصح ، البابي الحلبي بمصر ١٩٤٩ .
- شرح شواهد الشافية : البغدادي ، نُشر مع شرح الرضي على الشافية ، القاهرة ١٣٥٨ هـ .
- شرح الكافية الشافية : ابن مالك الطائي ، تح د . عبدالمنعم أحمد هريدي ، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٩٨٢ .
- شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تح ليال ، بيروت ١٩٢٠ .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين الخفاجي ، تح محمد عبدالمنعم خفاجي ، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .
- الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تح أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

- ضرائر الشعر : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩ هـ ، تحـ السيد ابراهيم محمد ، بيروت ١٩٨٠ .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن ، ت ٩٠٢ هـ ، مصر ١٣٥٣ — ١٣٥٥ هـ .
- طبقات الشافعية : السبكي ، تاج الدين عبدالوهاب ، ت ٧٧١ هـ ، تحـ الطناحي والحلو ، مصر .
- طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
- طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ تحـ أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر : الصغاني ، تحـ الشيخ محمدحسن آل ياسين ، بغداد ١٩٧٧ .
- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هـ ، تحـ د . مهدي المخزومي و د . براهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ، ١٩٨٢ . . .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، تحـ برجستراسر وبر تزل ، القاهرة ١٩٣٢ — ٣٥ .
- الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ ، تحـ الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
- الفصيح : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، تحـ بارث ، لا يبزك ١٨٧٦ .
- فهارس كتاب سيبويه: محمد عبدالخالق عضيمة ، مط السعادة بمصر ١٩٧٥ .
- فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، تحـ رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ .

– فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، محمد ، ت ٧٦٤ هـ ، تحـ د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ – ٧٤ .
– القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، مط السعادة بمصر .
– الكامل : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تحـ د . زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ – ٣٧ .
– الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦ – ١٧ .
– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ١٩٤١ .
– الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : نجم الدين الغزي ، محمد بن محمد ، ت ١٠٦١ هـ ، تحـ جبرائيل جبور ، بيروت – لبنان .
– اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير ، عزالدين ، مصر ١٣٥٦ هـ .
– لحن العوام : أبوبكر الزبيدي ، تحـ د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٤ .
– لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨
– مجمع الأمثال : الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
– المحتسب في تبيين وجوه شـواذ القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ – ٦٩ .
– المدخل الى تقويم اللسـان : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد م ١٠ ع ٢ – ٤ و م١١ ع ١ – ٤ و م١٢ ع ١ ، بغداد ١٩٨١ – ١٩٨٣ .
– المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ، تحـ د . طارق الجنابي ، بغداد ١٩٧٨ .
– مرآة الجنان : اليافعي ، عبدالله بن أسعد ، ت ٧٦٨ هـ ، حيدر آباد ١٣٣٧ هـ – ٣٩ .
– مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تحـ أبي الفضل ، مصر .

– مروج الذهب : المسعودي، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦ هـ ، بيروت ١٩٦٥.
– المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل ، بهاء الدين عبدالله ، ت ٧٦٩ هـ ، تحـ د . محمد كامل بركات ، منشورات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٠ .
– مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبان البستي ، ت ٣٥٤ هـ ، تحـ فلا يشهمر ، القاهرة ١٩٥٩ .
– المشتبه في الرجال : الذهبي ، تحـ البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ .
– معاهد التنصيص : العباسي ، عبدالرحيم بن أحمد ، ت ٩٦٣ هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ .
– معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
– معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزَّبيدي : محمود مصطفى الدمياطي ، القاهرة ١٩٦٥ .
– معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
– معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
– معجم ما استعجم : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ ، تحـ السقا ، القاهرة ١٩٤٥ – ٥١ .
– المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .
– معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .
– المعرب : الجواليقي ، تحـ أحمد محمد شاكر ، ط دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .

- المغرب في ترتيب المعرب : المطرزي ، ناصر بن عبد السيد ، ت ٦١٠ هـ ، تح محمود فاخوري وعبدالحميد مختار ، حلب ، سورية ١٩٧٩ – ٨٢ .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري ، تح د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبرى زادة ، ت ٩٦٨ هـ ، تح كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور ، مصر .
- المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزانة الأدب .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٢ هـ ، تح برونله ، ليدن ١٩٠٠ .
- المنصف : ابن جني ، تح ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مصر ١٩٥٤ – ٦٠ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
- النبات : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢ هـ ، تح لوين ، مط بريل ، ليدن ١٩٥٣ .
- النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، ت ٨٤٧ هـ ، ط دار الكتب المصرية .
- نزهة الألباء : الأنباري ، تح أبي الفضل ابراهيم ، مصر .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المقّري ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، تح محمود محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ – ٦٥ .

- نوابغ الكلم : الزمخشري ، جارالله محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، مصر .
- نور الانسان : ابن الحنبلي ، تحـ د . رشيد العبيدي ، نشر في مجلة الاستاذ بغداد ١٩٨٠ .
- نور القبس من المقتبس : اليغموري ، يوسف بن احمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تحـ زلهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين : اسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ ، استانبول ١٩٦٤ .
- همع الهوامع : السيوطي ، تحـ د . عبدالعال سالم مكرم ، الكويت ١٩٧٥ - ٨٠ .
- الوافي بالوفيات : الصفدي ، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٣١ .
- وفيات الأعيان : ابن خاكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ، تحـ د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- يتيمة الدهر : الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .

المجلات :

مجلة الاستاذ - كلية التربية ، بغداد .

مجلة المورد - بغداد .

فهرس الألفاظ (*)

(*) رتبت الألفاظ حسب اوائلها من غير تمييز بين الأصلي والمزيد من الحروف. والأرقام في هذا الفهرس تشير الىارقام الفقرات لا الصفحات.

تطلب جميع منشوراتنا من :

الشركة المتحدة للتوزيع

بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة

هاتف : ٨١٥١١٢-٣١٩٠٣٩ - ص.ب : ٧٤٦٠ - برقيا : بيوشران